تمدن

سياسية ثقافية منوعة أسبوعية • السنة الرابعة • العدد 129 • 2017/06/08

أبرز صفقات صيف 2017

12

ثقافة حقوق الإنسان.. الواقع والطموح

10

امتحانات في الشمال لأول مرة منذ 3 أعوام

6

الفرقة الرابعة تتوجه إلى درعا، والثوار يرصون الصفوف

يواصل نظام الأسد في درعا عملياته العسكرية متجاهلاً اتفاق بخفض التوتر، فيما شهدت المرحلة الماضية تصعيداً عسكرياً شمل معظم قرى ومدن حوران، وكان لمدينة درعا البلد النصيب الأكبر من هذا التصعيد سيما أن 95 بالمئة من حي المنشية أصبح محرراً، ما دفع من نظام الأسد لإرسال التعزيزات العسكرية إلى درعا المحطة الخاضعة لسيطرته.

أرتال وتعزيزات للنظام

عمل النظام مؤخراً على إرسال قوات عسكرية إلى مدينة درعا، بعد سيطر الثوار على حي المنشية، وتسجيل مقتل أكثر من 300 من عناصره، بالإضافة للميلشيات الإيرانية وحزب الله وغيرهم من المرتزقة.

وذكر ناشطون أن قوات النظام أرسلت عدد من الآليات العسكرية المحملة بعناصره بالإضافة لوجود للميلشيات المساعدة له. الناشط الإعلامي "جواد مسالمة" من أبناء درعا البلد قال لـ "تمدن": «استقدم نظام الأسد خلال الأيام الماضية عدد من الدبابات وطواقمها، بالإضافة لوجود سيارات محملة برشاشات ثقيلة،وقد كانت أولى الأرتال من حزب الله وإيرانيين، فيما أرسل النظام بعدها تعزيزات من الفرقة الرابعة».

.. التتمة في الصفحة 3

كلمة العدد

رئيسة التحرير

من لم يشوه الحقيقة

نزلت علينا صورة الطفل المذهول عمران كالصاعقة، كانت قوية ومعبرة، هزت الضمير العالمي لأنه شهيد حي، خرج النظام بعدة روايات اعتمدت على أن الصورة مفبركة ولا يوجد قصف لمدنيين في حلب، رفض والد الطفل الظهور في الإعلام، ربما كان على يقين بأن لا ملاذ له سوى "حضن الوطن".

وبعد أن هز إعلان زين الجديد الذي ظهر فيه الطفل عمران، على أنه ضحية التطرف منكرا حقيقة أنه ضحية القصف الروسي لمدينة حلب، قام النظام السوري بلقاء والد الطفل، الذي لم ينكر أن ابنه كان ضحية قصف، لكنه اعتبر في الوقت ذاته أن إعلام المعارضة قد تاجر بصورة ابنه دون موافقته أو حتى علمه، كما أنه أنكر دور الدفاع المدني وأقر بأنه هو من أخرج أطفاله من تحت الأنقاض، كما أن والد الطفل وإعلام النظام لم يتطرقا لقصة وفاة أخ عمران في نفس الحادثة، ولم يتحدث أحد عن مصير والدة الطفل عمران أيضا.

من حيث لا يدري أدان إعلام النظام ريسه الذي أنكر في أكثر من مكان قصف المدنيين، كما ادعى أمام الإعلام بأن الصورة غير حقيقية وأنها مجرد تمثيلية مفبركة، عمران حقيقي واعترف والده أنه ضحية قصف، وعلى إعلام النظام نفسه الذي انبرى منكرا حقيقة ما جرى، والأهم أن من قام بإجراء المقابلة هي المذيعة سيئة السمعة كنانة علوش صاحبة السيلفي الشهير مع جثث مسلحي المعارضة.

ليست المرة الأولى التي يشوه فيها نظام الأسد الحقائق ولن تكون الأخيرة، فما تزال في البال الروايات التي حيكت حول استشهاد الطفل حمزة الخطيب، وما حصل مع زينب الحصني التي لا تزال معتقلة في سجون النظام، ومؤخرا كذبة الكيماوي التي لم تتطابق فيها رواية النظام مع رواية الروس.

يمتلك النظام الأرض والجو والكوادر البشرية، كما أنه يمتلك وسائل الإعلام، وفي المقابل موالو النظام منقسمون بين مصدق لكل ما يقوله النظام عن غباء ومصدق لما يقوله النظام لأنه أهون الشرور، فمن رأى بطش النظام وتحويل مناطق سيطرة المعارضة لمناطق نفوذ للقوى التكفيرية، يفضل البقاء صامتا تحت عباءة النظام على التهجير خارج البلاد أو إلى مناطق المتطرفين.

عين تمدن ترصد أجواء العيد في المدن السورية

لا يخلو قدوم شهر رمضان من غصة تواجه السوريين في كافة المناطق المحررة أو مناطق النظام، من درعا إلى إدلب، مروراً بحمص وحماه، فدير الزور، رصد مراسلوا صحيفة تمدن أجواء الشهر الكريم في هذه المناطق.

.. التتمة في الصفحة 8

بإجرام الأسد وداعش.. عقيربات منكوبة

تمدن | غيث العمر

لقي عشرة مدنيين من عائلة واحدة مصرعهم، ليل أمس، جراء استهداف الطيران الحربي الروسي بعدة غارات بالصواريخ الفراغية والموجهة، بلدة عقيربات الخاضعة لسيطرة تنظيم الدولة الإسلامية «داعش» في ريف حماة الشرقي.

وقال الناشط الإعلامي «عمار العلي» لـ«تمدن»: إن الطيران استهدف عقيربات وما حولها بأكثر من 40 غارة خلال اليومين الماضيين». مبيناً أن العائلة نازحة من مدينة تلبيسة الخاضعة لسيطرة المعارضة في ريف حمص الشمالي، لافتاً إلى أن الأهالي رفعوا الأنقاض عن الضحايا، كما أدى القصف إلى دمار واسع بالمنازل وغيرها من الممتلكات.

وأوضح الناشط أن الأهالي في مناطق سيطرة التنظيم بريف حماة الشرقي والبالغ عددهم حوالي ثمانية آلاف شخص يعاونون أوضاعا إنسانية ومعيشية صعبة، متخوفاً من حدوث كارثة إنسانية في المنطقة، خاصة بعد التصعيد العسكري الأخير عليها، والذي أدى إلى سقوط عدد من القتلى والجرحى، في حين لا يوجد في المنطقة سوى نقطة طبية وحيدة يحتكرها التنظيم لعناصره، بحسب تعبيره وأضاف العلي أن السكان يفتقدون لأبسط مقومات الحياة، إذ لا يدخل المنطقة أي جمعيات أو منظمات إنسانية بسبب سيطرة داعش عليها، داعياً جميع الأطراف المتنازعة في سوريا تحييد المدنيين في المنطقة، معتبراً أن الخاسر الأكبر في مناطق سيطرة التنظيم بسوريا هم الأهالي.

وبين المصدر أن المنطقة لا يوجد فيها أي نقطة طبية أو مشفى ميداني سوى نقطة واحدة يحتكرها التنظيم لعناصره، الأمر الذي يزيد من معاناة الأهالي، إذ يضطرون إلى نقل الجرحى إلى مدينة الرقة والتي تبعد أكثر من 250 كم عن المنطقة، فضلاً عن الطريق الوعر يعد غير صالح للآليات، بسبب القصف المكثف عليه.

وشدد العلي على أن التنظيم يمنع الأهالي المتواجدين في مناطقه من المغادرة، مرجحاً أن يستخدمهم كدروع بشرية في حال قيام قوات النظام والمليشيات المساندة له بأي عمل عسكري ضد التنظيم في المنطقة.

وتسعى قوات النظام تحت غطاء جوي روسي للسيطرة على كامل مناطق التنظيم في ريف حماة الشرقي وطرده منها، من أجل تأمين مناطق سيطرتها والقرى الموالية للنظام من خطر هجوم عناصر التنظيم عليها بين الفينة والأخرى وسقوط قتلى وجرحى، كما حصل قبل حوالي نصف شهر في قريتي المبعوجة وعقارب الصافية، حيث قتل 60 شخصاً وأصيب أكثر من مئة آخرين بجروح متفاوتة نتيجة الاشتباكات والقصف داخل القريتين.

وكان المجلس المحلي لبلدة عقيربات وريفها أعلنها منطقة منكوبة، وذلك نظراً لما آلت إليه الأوضاع الانسانية في المنطقة من قصف وتشريد ومعاناة طالت أبسط مقومات الحياة.

ودعا المجلس، عبر البيان الذي نشر على مواقع التواصل الاجتماعي، المنظمات الإنسانية الدولية منها والمحلية لإنقاذ من تبقى من سكان هذه المنطقة، محمّلاً المنظمات المسؤولية تجاههم، كما دعا فصائل المعارضة القيام بواجبهم تجاه سكان عقيربات لفتح ممرات إنسانية من مناطق سيطرتهم القريبة لإنقاذ المدنيين.

وأكد المجلس خلال البيان أن السكان يعانون من كارثة إنسانية وهي الجوع، حيث أن أغلب المواد الغذائية غير متوفرة والتي إن وجدت تكون بأضعاف سعرها الحقيقي، وعدم وجود حليب الأطفال الذي نتج عنه ظهور حالات كثيرة من سوء التغذية والجفاف.

يشار إلى أن التنظيم يسيطر على بلدة عقيربات وعدة قرى في محيطها بريف حماة الشرقي منذ حوالي أربع سنوات، ويتخذ منها مركز انطلاق لعملياته العسكرية باتجاه مواقع القوات النظامية في المنطقة، ويقطن في مناطق سيطرة التنظيم حوالي 8000 شخص، يفتقدون لأبرز مقومات الحياة ويمنعهم التنظيم من المغادرة، بحسب ناشطين معارضين من المنطقة.

«قسد» تقترب من السيطرة على الرقة

تمدن | نور خالد

أعلنت قوات سوريا الديمقراطية "قسد"، بدء المعركة الكبرى للسيطرة على مدينة الرقة وطرد التنظيم منها، بدعم وتنسيق من قوات التحالف الدولي، في إطار حملة غضب الفرات.

وقال المتحدث باسم قوات سوريا الديمقراطية العميد «طلال سلو» في مؤتمر صحفي عُقِد في بلدة حزيمة بريف المدينة الشمالي: «أن القوات المشاركة في المعركة هي وحدات حماية الشعب والمرأة، وجيش الثوار، وجبهة الأكراد، ولواء الشمال الديمقراطي، وقوات العشائر، ولواء مغاوير حمص، وصقور الرقة، ولواء التحرير، إضافة إلى لواء السلاجقة، وقوات الصناديد، والمجلس العسكري السرياني، ومجلس منبج العسكري، ومجلس دير الزور العسكري، ومشاركة قوات النخبة وقوات الحماية الذاتية».

«سلو» ذكر أن الهجوم على الرقة سيكون جزءاً من المرحلة الخامسة من حملة "غضب الفرات" التي بدأت في تشرين الثاني من العام الماضي بمساندة ودعم من التحالف الدولي الذي تقوده الولايات المتحدة الأمريكية.

كما دعا سلو أهالي مدينة الرقة للابتعاد عن مقرات التنظيم، وعن محاور الاشتباكات، داعياً المدنيين إلى مساندة قواتنا والتعاون معها لتنفيذ مهامها على أكمل وجه، كما دعا شباب وشابات الرقة إلى الاستمرار في الانضمام لصفوف «قسد» للمشاركة في تحرير مدينتهم.

وكانت قوات سوريا الديمقراطية قد تقدمت بريف الرقة الجنوبي بعد سيطرتها على بلدة المنصورة إثر تسليم التنظيم للمدينة دون معارك.

وكان تحالف القوات ذاتها والمدعوم من التحالف الدولي، قد أعلن قبل ذلك سيطرته بالكامل على سد البعث على نهر الفرات، وهو ثالث أكبر السدود في سورية، كما قامت بتغير اسمه إلى «سد الحرية».

وقال المتحدث باسم وحدات حماية الشعب الكردية «نوري محمود» لوسائل إعلامية، إن المقاتلين يقومون بتمشيط القرى المجاورة بحثاً عن ألغام، ولتعزيز خطوطهم الدفاعية، مشيراً إلى أن السيطرة على السد تعني أن قوات سوريا الديمقراطية تسيطر الآن على ثلاثة سدود رئيسية على نهر الفرات بعد أن سيطرت على «الفرات»؛ أكبر سد في سوريا الشهر الماضي.

ومن جهة أخرى، استهدفت طائرات التحالف الدولي، خلال الاسبوع الفائت حافلات عامة تقل مدنيين في قريتي رطلة والكسرات، مرتكبةً مجزرة بريف الرقة الجنوبي، راح ضحيتها العشرات بين شهيد وجريح بريف الرقة الجنوبي.

وقتل 18 مدنياً، وأصيب آخرون بجروح جراء قصف جوي من طيران التحالف، استهدف حافلات نقل عامة في قريتي رطلة والكسرات جنوب مدينة الرقة، كما أصيب العشرات بجروح، نقلوا على إثرها إلى النقاط الطبية في بلدات وقرى الريف الجنوبي.

وفي السياق ذاته، قتل ستة مدنين وأصيب عدد آخر بقصف مدفعي من قبل قوات سوريا الديمقراطية استهدفت مواقع قرب محطة وقود «شكري بوزان»، أسفرت عن مقتل ستة مدنيين، وإصابة عدد آخر، كما تسببت القذائف بأضرار مادية لحقت بالأبنية السكنية والممتلكات.

وكان طيران التحالف الدولي استهدف بغارتين قرية سويدة الخاضعة لسيطرة داعش بريف الرقة الجنوبي، أسفرت عن مقتل أربعة مدنين وإصابة العدد نفسه، إضافة لتدمير منزلين سكنيين بشكل كامل.

داعش يسلّم آخر نقاطه في حلب للنظام

تمدن | شذى خليل

تمكنت قوات النظام مدعومة بغطاء جوي روسي من السيطرة على مدينة مسكنة، آخر معاقل تنظيم الدولة "داعش" بريف حلب الشرقي حيث، شنت قوات النظام حملة عسكرية تهدف للسيطرة على المدينة منذ أكثر من شهرين عقب سيطرتها على ناحية الخفسة، وتمكنت قوات النظام من السيطرة على مطار الجراح العسكري ما سهل عليها المهمة، وسيطرت على عشرات القرى بشكل شبه يومي، لتتمكن من فرض حصار شبه كامل على المدينة من الجهة الجنوبية والغربية، وبقيت المنطقة الشرقية مفتوحة لنزوح المدنيين وسط قصف جوي مكثف.

وسقط خلال الحملة العسكرية التي شنتها قوات النظام على المدينة عشرات المدنيين نتيجة القصف الكثيف بالإضافة لدمار كبير بالمدارس والجوامع والأبنية السكنية، وكان التنظيم قد طالب المدنيين قبل عدة أيام بالنزوح باتجاه البادية التي تمتد حتى صحراء حمص وبادية حماة، الواقعة تحت سيطرته، فيما بدأت عائلات التنظيم بالنزوح منذ سيطرة النظام على مطار الجراح العسكري، وكانت مدينة مسكنة تضم عدداً كبيراً من عائلات التنظيم التي انسحبت من منطقة جرابلس، بعد اشتباكات مع قوات درع الفرات.

ويتخوف المدنيون الذين فضلوا البقاء في مدينة مسكنة على النزوح مع التّنظيم من قيام قوات النظام بحملات اعتقال للشباب، أو عمليات إعدام بحق المدنيين بحجة انتمائهم للتنظيم.

وتعد مدينة مسكنة آخر معقل لتنظيم الدولة في ريف حلب، بعد خسارته مدينتي الباب وجرابلس بريف حلب الشرقي بعد اشتباكات مع قوات درع الفرات وخسارته لمدينة منبج بعد اشتباكات مع قوات سوريا الديمقراطية. وفي مدينة جرابلس لقي شاب مصرعه نتيجة استهدافه برصاص قناص من قبل عناصر قوات سوريا الديمقراطية أثناء قيامه بالصيد في نهر الفرات شرقي جرابلس .

وفي السياق صدت قوات المعارضة عدد من محاولات التسلل لعناصر من قوات سوريا الديمقراطية على قرية قراطة بريف جرابلس الغربي.

كذلك أعلن الفيلق الأول التابع للجيش السوري الحر، استعادة نقاط تقدمت إليها قوات النظام في محيط بلدة تادف شرق حلب.

قوات النظام تقدمت إلى مواقع الثوار في محيط مدينة تادف وسيطرت على بعضها، حيث دارت اشتباكات عنيفة، أسفرت عن مقتل مقاتلَين، فيما استعادوا كافة النقاط من قبضة النظام.

وذكرت مصادر عسكرية انسحاب قوات النظام من بلدة تادف، مؤكدة في الوقت ذاته تواجد الفصائل العسكرية على تخومها.

وتسيطر فصائل الجيش السوري الحر على مدينة الباب المجاورة لبلدة تادف منذ شهر شباط الفائت، بعد عملية درع الفرات التي أطلقتها تركيا ضد تنظيم "الدولة الإسلامية

وفي سياق منفصل أعلن فيلق الشام، فصل «لواء الشمال» التابع له والعامل في مناطق سيطرة الجيش السوري الحر في ريف حلب الشمالي، بسبب «المخالفات والشكاوى الداخلية والخارجية الواردة ضده».

وطالب الفيلق في بيان نشره على حساباته في مواقع التواصل الاجتماعي، قائد اللواء النقيب مصطفى بتسليم الممتلكات والسلاح، كما دعا الفصائل العسكرية بعدم ضم اللواء أو أي من الكتائب المفصولة قبل حصولهم على براءة ذمة من قبله.

وتسيطر فصائل الجيش السوري الحر على الشريط الحدودي السوري التركي الممتد بين مدينتي جرابلس واعزاز شمال حلب بالإضافة إلى مدينة الباب.

وشهدت المنطقة المحررة في شمال حلب اشتباكات بين لواء أحرار الشرقية وفرقة السلطان مراد في مدينة جرابلس أسفرت عن جرح مقاتلين من أحرار الشرقية.

ومن جهة أخرى، أصدر المجلس المحلي لمدينة جرابلس بياناً طالب فيه السلطات التركية بفتح أحد المعابر الحدودية الموجودة في مناطق سيطرة درع الفرات "جرابلس" أو "الراعي"، أو "باب السلامة" ليتمكن السوريون المقيمون في تركيا من زيارة ذويهم في منطقة درع الفرات.

وكانت إدارة معبر باب السلامة أصدرت توضيحاً للسوريين المقيمين في تركيا، بأن إدارة معبر باب السلامة وبالتنسيق مع كافة المعنيين تتواصل وبشكل يومي مع الجانب التركي، وعلى أعلى المستويات، سعيا منها لفتح المعبر .

وتأتي هذه المطالب نتيجة عدم تمكن الكثير من السوريين وخصوصاً الشباب، من العبور من منطقة عفرين التي تسيطر عليها قواتPYD في حال تم العبور من معبر باب الهوى .

أحمد "25" عام من مدينة جرابلس، هرب ألى تركيا بعد سيطرة داعش على مدينته منذ أكثر من ثلاث سنوات، عبّر عن رغبته الكبيرة في فتح أحد المعابر الثلاثة ليتمكن من قضاء إجازة العيد مع ذويه، حيث لا يستطيع العبور من منطقة عفرين، كونه لم يؤدي الخدمة العسكرية عند النظام السوري .

حال أحمد كحال الالاف المدنيين الذين ينتظرون بفارغ الصبر ليتمكنوا من زيارة أقاربهم وذويهم .

ويشار إلى أن السلطات التركية قامت بفتح معبر باب الهوى اعتبار من 1 حزيران، ولغاية آخر يوم في رمضان أمام الراغبين بقضاء إجازة العيد في سوريا.

الفرقة الرابعة تتوجه إلى درعا، والثوار يرصون الصفوف.

تـتمة

ونوّه المسالمة، إن تلك التعزيزات لم تكن الوحيدة المرسلة إلى مدينة درعا، وإنما سبقها العديد من التعزيزات، لكنها أتت بشكل فردي وعلى دفعات، كذلك الأمر بالنسبة للقنيطرة، فالتعزيزات لا تزال ترسل إلى مناطق سيطرتهم.

وكانت عمليات الثوار قد أعلنت بتاريخ 3 حزيران تمكنها من تدمير إحدى المقرات التابعة لميليشيات النظام بواسطة صاروخ عمر.

وذكر "المسالمة": «قام الجيش الحر بمفاجأة تلك التعزيزات، وشن حملة على حي سجنة، والتي كبدت نظام الأسد عدد كبير من القتلى». موضحاً أن قتلى الميليشيات بالعشرات، ونتيجة الهجمة المنفذة من قبل الثوار، وتكبيد النظام الخسائر، وقعت خلافات بين مرتزقة النظام بدرعا البلد.

وأكد المسالمة استهداف عمليات البنيان المرصوص لغالبية المقرات الإيرانية، وتحقيق إصابات في صفوفهم، كما استهدف الحر غرفة عمليات قوات النظام في حي المنشية، ما أدى لتدمير الغرفة بشكل كامل، ووقوع عدد من القتلى.

وكان التصعيد العسكري على أحياء درعا البلد، وحي طريق السد، والمخيم، من أشرس العمليات التي نفذها النظام، متبعاً سياسة الأرض المحروقة، بغية تأمين دخوله لحي المنشية مرة أخرى، وإعادة السيطرة على جمرك درعا القديم، لكن عمليات التصدي للهجوم لم تفسح المجال للميليشيات الموالية لنظام الأسد بالدخول، وأعلنت تلك الميليشيات مقتل عدد كبير من عناصر حزب الله في حي المنشية منهم، مهدي شمس زهوي، قاسم حمود، علي مرحب، وغيرهم من القتلى.

ونتيجة للتصدي الذي واجهه النظام، جعله يكثف من قصفه بشتى الأسلحة، فخلال بضع ساعات كانت مدينة درعا قد استهدفت بأكثر من 40 برميل، و36 صاروخ أرض أرض، بما فيها الغارات الجوية، كما استهدف المدينة بقنابل النابالم الحارقة، ما أدى لوقوع أضرار كبيرة.

اقتحام للنظام والثوار يتصدون:

بعد وصول التعزيزات العسكرية إلى مدينة درعا والتصعيد العسكري الكبير، وتحديداً على خطوط الجبهات في درعا، شن نظام الأسد مدعوم بعناصر من حزب الله هجوماً على مخيم درعا، بالتزامن مع استهدافه بصواريخ الأرض أرض والغارات الجوية.

وذكر الناطق باسم تجمع أحرار حوران "أبو محمود الحوراني": «بعد وصول تعزيزات عسكرية للنظام من الفرقة الرابعة وميليشيات من الإيرانيين، قامت قوات النظام بمحاولة اقتحام مخيم درعا، إلا أن فصائل الثوار تمكنت من التصدي لتلك المحاولة، وألحقت بهم خسائر في العناصر والعتاد». ونوّه بمقتل أكثر من 25 عنصراً من قوات النظام، ووقوع عشرات الجرحى.

في السياق، أعلنت فصائل الجيش الحر في بيان صادر عن تشكيل غرفة عمليات تحت مسمى "رص الصفوف"، وذلك لإدارة المعارك الحاصلة على جبهة النعيمة في الريف الشرقي لدرعا، وذكر البيان أن باب الانضمام لغرفة العمليات مفتوح أمام جميع فصائل الثوار، سعياً في توحيد الكلمة وصد ذلك العدوان.

وبعد أن أرسل نظام الأسد تلك الأرتال العسكرية من مرتزقة وغيرها، بدأت خطوط الجبهات بالاشتعال نية منه اقتحام الريف المحرر، إلا أن الفصائل الثورية تمكنت من صد كل الهجومات الحاصلة سيما جبهة بلدة النعيمة وجبهة حي المنشية.

أسواق رمضان في حماه

تمدن | أيهم الحموي

تزينت أسواق مدينة حماة مع دخول شهر رمضان بالمواد الرمضانية، ولكن ما ميزها هو الإقبال الضعيف على المواد الرمضانية، على الرغم من الازدحام الذي تشهده الأسواق، ومزجت فرحة الشهر مع غصة الكثير من سكان مدينة حماة.

خالد الحاج أبو محمد، تاجر مواد غذائية يقع محله في شارع 8 آذار، تحدث لـ "تمدن" عن حركة الأسواق خلال أيام شهر رمضان المنقضية فقال: «تشهد أسواق المدينة ازدحاماً قبل دخول شهر رمضان، ولكن اعتدنا في شهر رمضان ازدياد حركة البيع والشراء، والتي لم تحدث مع دخول شهر مضان، فكنا نشهد استعداد العائلة للشهر بشراء حاجيات الشهر على امتداد أيامه، أما في الوقت الحالي فإن العائلات ركزت في شرائها على الحاجيات الأساسية».

وبحسب "الحاج"، فإن سبب عدم الإقبال على شراء المواد، أن معظم سكان مدينة حماة هم من الطبقة المتوسطة والفقيرة، وخصوصاً مع وجود آلاف النازحين من سكان المدينة، بالإضافة إلى أن أسعار المواد الغذائية لا تتناسب مع دخل المواطن، فسعر كيلو السكر 400 ليرة سورية، وكيلو الرز الممتاز وصل 900 ليرة سورية، والبرغل 250 ليرة سورية، وتجاوز سعر لتر الزيت 700 ليرة سورية، أما عن أسعار البقوليات عدس الشوربا 500 ليرة سوريا، العدس الصاغ 250 ليرة سوريا، أما بالنسبة للحمص لم يتجاوز 250 ليرة سورية.

وأضاف «أبو محمد»: «إن الحاجيات الرمضانية تنوعت أسعارها واختلفت بحسب الجودة والنوعية، فكيلو التمر النوع الممتاز كان سعره 1100 ليرة سورية، أما النوع الثاني فكان بسعر 900 ليرة سورية، أما الحلاوة الطحينية فكان سر الكيلو منها 1000 ليرة سورية، ويرتبط سعرها بسعر السكر، ترتفع بارتفاعه وتنخفض بانخفاضه، أما بالنسبة لأنواع العصير العادي فإن سعر العبوة الكاملة 1200 ليرة سورية، أما بالنسبة للسوس فإن سعر الكيلو منه تجاوز 1000 ليرة سورية ويختلف بحسب نوعيته، وبلغ سعر قرص قمر الدين 500 ليرة سورية.

وبالانتقال إلى الشق الثاني من الحاجيات اليومية وهي الخضروات والفواكه، فإن دخول الشهر الفضيل ترافق مع موسم الكثير من الخضروات والفواكه، وترافق مع انخفاض أسعارها مقارنةً ببقية أيام السنة.

«أكرم السروة»، يعمل بائع خضروات على عربته تحدث عن أسعار الخضروات فقال: «شهد سوق الخضروات انخفاضاً في الأسعار، وخصوصا الخضروات الرئيسية كالبندورة والبطاطا والخيار، فبعد أن وصل سعر كيلو البندورة إلى 500 ليرة سورية انخفض سعرها إلى 150 ليرة سورية، وكيلو البطاطا تراجع سعرها إلى 150 ل.س، وكان سعر الكوسا والباذنجان متقارب 125 ل.س، والخيار 200 ل.س، والفاصولياء 150 ل.س، في حين شهد الثوم انخفاضاً كبيراً فنزل سعره من 1500 ل.س إلى 200».

أما بالنسبة لأسعار الفواكه فقد قال السروة أن الفواكه الصيفية وجدت في الأسواق بكميات كبيرة ولكن أسعارها كانت مرتفعة نسبياً، حركة الأسواق تشهد ازدحاماً بسبب الأعداد الكبيرة من النازحين المقيمين في المدينة، ومعظم هؤلاء النازحين بالكاد يتدبر أمور معيشته اليومية، فنلاحظ الطلب على الحاجيات اليومية فقط، أما بالنسبة للكماليات والمواد الثانوية فإن طلبها خفيف نسبيا.

«أم علاء الخلداوي»، مسؤولة عن عائلة مؤلفة من 6 أفراد عدد الأفراد المنتجين فيهم اثنين يقدمون ما يقارب 70 ألف ليرة سورية شهرياً، تحدثت عن وضعها في شهر رمضان: «لو أردت صنع صينية من اللحمة كلفتها أكثر من 5000 ل.س فسعر كيلو اللحمة العجل 3800ل ليرة، الشراء يكون بشكل يومي وفق جدول اقتصادي وضعته لعائلتي، ففي بعض الأيام نتمكن من شراء الفاكهة وفي بعضها لا، وذلك بحسب المصروف المنزلي، علما أن الأسواق قد شهدت انخفاضاً في الأسعار وخصوصاً الخضروات».

والجدير بالذكر أن مدينة حماة تأوي ما يقارب مليون نازح من المناطق التي تشهد عمليات عسكرية، بالإضافة إلى مليون ونصف من سكانها الأصليين، وهذه الأعداد تفرق الطاقة الاستيعابية للمدينة.

النظام يحرق المحاصيل الزراعية في ريف حمص

تمدن | عبد الله أيوب

رغم أن مناطق خفض التوتر شملت ريف حمص الشمالي، إلا أن قوات النظام تستهدف المناطق الزراعية فيه، وخاصة المزروعة منها بمحاصيل الحبوب.

وتستغل قوات النظام المتمركزة على أطراف قرى جبورين وكفرنان من جهة، وكتيبة الهندسة وقرية تومين من جهة أخرى إطلالتها على مساحات زراعية واسعة ضمن مدينتي الرستن وتلبيسة، والقرى التابعة لهما، لتقوم باستهدافها بطلقات خطاط أو قذائف حارقة مصنعة لهذا الغرض، ما يؤدي لاشتعالها، هذا الأمر دفع بالكثير من المزارعين لحصاد محاصيلهم في وقت مبكر، معتمدين على اليد العاملة (الحصاد بالمنجل)، وذلك لصعوبة وصول الحصادات الآلية، والخوف من استهدافها، ليتم بعدها نقله إلى منطقة آمنة نسبياً، وبعد عدة أيام يتم استخراج الحب منه.

المهندس «محمد الطقس»، رئيس المكتب الإعلامي بالمجلس المحلي في مدينة الرستن قال لـ «تمدن»: «سنوياً في مثل هذا التوقيت تقوم قوات النظام باستهداف الأراضي الزراعية، وخاصة القريبة من الجبهات، لتحرم المواطنين من إنتاج أراضيهم، علماً أن أكثر من 70٪ من العائلات في المنطقة تعتمد على الزراعة كدخل رئيسي».

أما «هشام أبو جاسم»، أحد مزارعي قرية غرناطة قال: «قمت بحصاد أكثر من عشرة دونمات من القمح يدوياً، لا أستطيع إدخال حصادة آلية على أرضي، كي لا يتم استهدافها من الحواجز المتمركزة في قرية كفرنان الموالية، الحصاد اليدوي يزيد من التكلفة المادية، وينقص من جودة المحصول، لأنه لم يصل بعد إلى المرحلة التي يجب حصاده بها».

ويعتمد المزارعون في المنطقة على زراعة الحبوب بشكل عام، والقمح خاصة، لما له من أهمية في تحقيق الأمن الغذائي، وتأمين اكتفاء ذاتي للمنطقة من هذا المحصول الذي يعتبر الوسيلة الرئيسية في مواجهة سياسة الحصار والتجويع، التي يمارسها النظام بحق المنطقة منذ عدة سنوات، وتشتد بشكل كبير في فصل الشتاء، بالتزامن مع خروج أغلب طرق التهريب عن الخدمة بسبب الأمطار.

مدير المكتب الإعلامي الموحد «عبد الرحمن أبو الهمام»، تحدث عن خسائر المزارعين: «منذ عدة أسابيع بدأت قوات النظام المتمركزة في الحواجز المطلة على المناطق الزراعية في ريف حمص باستهدافها، وصلت مساحة الحقول المتضررة لأكثر من 15 هكتار، أغلبها مزروعة بالقمح».

وفي سبيل مواجهة هذه السياسة قام الدفاع المدني في ريف حمص الشمالي بتجهيز وتوزيع صهاريج بالقرب من المساحات المزروعة التي يمكن للنظام استهدافها، وذلك لتدارك الحريق والسيطرة عليه قبل اشتداده.

«أبو علاء عبيد»، قائد قطاع الريف الشمالي في الدفاع المدني قال لـ «تمدن»: «قام الدفاع المدني بتعزيز عدد الصهاريج لديه ونشرها على المناطق الزراعية القريبة من الجبهات، للتعامل مع الحرائق والسيطرة عليها في بدايتها، تم توزيع أكثر من 12 صهريج كبير الحجم على قرى وبلدات ريف حمص الشمالي، سنوياً في مثل هذا الوقت توجه فرق الدفاع المدني الموجودة في المنطقة جهودها لحماية المحاصيل الزراعية».

يستغل النظام شهر الحصاد كوسيلة ضغط على السكان ويحاربهم بلقمة عيشهم في سبيل تحقيق نصر معنوي يغطي على الهزائم التي تتكبدها قواته على الجبهات منذ أكثر من خمس سنوات.

شهر «رمضان» يستغله لاجئون بتنفيذ حملات تطوعية

تمدن | خـــــاص

أطلق مئات اللاجئين السوريين في أنحاء مختلفة من تركيا، حملات تعبر عن امتنان وشكر الحكومة والشعب التركي لما تم تقديمه من تسهيلات لهم في أكثر من مجال، فيما أطلق ناشطون سوريون حملات اجتماعية أخرى كان الهدف منها حسب رأي البعض هو تغيير وجهة رأي بعض الأتراك من اللاجئين السوريين.

ولم تنقطع الحملات التطوعية في شهر رمضان، حيث أطلق شبان سوريون حملة في شوارع مدينة غازي عنتاب، وزعوا من خلالها التمور كهدايا للصائمين قبل موعد الإفطار بقليل.

ترميم منازل

تنوعت أهداف الحملات التطوعية التي أقامها شباب سوريين في تركيا، حيث استهدفت بعضها تقديم الورود إلى الأتراك المارة، فيما أخرى استهدفت ترميم المنازل القديمة في بعض الأحياء بولاية مرسين كما حصل من قبل.

وأطلقت الحملة في أواخر العام الفائت، حيث أشرفت عليها "رابطة أهل حوران" بدعم من مؤسسة عيد الخيرية، وشملت تجديد وترميم 15 منزلًا.

وتركزت الحملة على تنفيذ أعمال الدهان وإصلاح الحمامات وشبكتي الكهرباء والماء بشكل مجاني، وكل ذلك حصل بجهود 10 عمال يمتلكون إمكانيات ومهارات عالية في عمليات الإصلاح وترميم المنازل.

وشهدت الحملة آن ذاك صدى في الشارع التركي، حيث أثنى الكثير من المواطنين الأتراك على الحملة سيما أن القائمين على الحملة لم يطلبوا أي مال ممن تم ترميم منازلهم.

توزيع ورود

تظهر حملات أقامها شبان سوريون في عدة مناسبات بولايات تركية مختلفة ردود الفعل الإيجابية من المواطنين الأتراك، وانتشرت في مواقع التواصل الاجتماعي بشكل لافت.

ولعل أكثر الحملات التطوعية التي لاقت تفاعلاً كبيراً من قبل الأتراك تلك التي تم عن طريقها توزيع الورود على مواطنين أتراك في أكثر من ولاية تركية، تعبيراً عن شكر السوريين لكرم استضافة الأتراك لهم.

وأشرف على معظم الحملات التي أقيمت في تركيا على مدار السنوات الأربع الماضية، طلاب جامعيون سوريون يكملون دراستهم في الجامعات التركية، حيث رأى البعض منهم أن الحملات هذه تساهم في زيادة تقبل المواطنين الأتراك للاجئين السوريين المقيمين على أراضيهم.

إفطار صائم

من أواخر الحملات التي تم تنفيذها في تركيا، كانت إفطار الصائمين الذين على طريق سفر أو تأخروا عن موعد الإفطار، حيث أقام لاجئون سوريون حملة بسيطة وزعوا من خلالها التمور ملفوفة بشريطة حمراء ومرفقة برسالة مفادها أن السوريين والأتراك إخوة والمسلم مسلم مهما كان، والحملة تستهدف أي مسلم مدينة غازي عنتاب.

ولاقت الحملة صدى واسع في مدينة غازي عنتاب، حيث يقول حسن وهو أحد من صادفته الحملة في الشارع: "كنت أمشي نحو المنزل وإذ بطفل أوقفني، للحظة فكرت أنه يريد بعض المال، لكنه أخرج من كيس صغير بعض التمور ملفوفة بشريطة حمراء وقال لي: عمو هي هدية، كان شعور رائع، نسيت ما كنت أفكر به وأصبحت أثني بيني وبين نفسي على القائمين على الحملة في المدينة".

ويضيف "بمثل هؤلاء الشبان الذين لم أعرفهم ولم أراهم نفتخر رغم لجوئنا المرير في دول الجوار، لكن هذا الشيء يعطي صورة إيجابية للأتراك عنا في هذا البلد المضياف".

لاجئون سوريون يستعدون للعودة لسوريا ضمن «إجازة العيد»

تمدن | خـــــاص

نشرت إدارة معبر باب الهوى على الجانب السوري من الحدود التركية السورية، الشروط والأوراق اللازمة من أجل دخول اللاجئين السوريين إلى سوريا خلال فترة العيد.

وأثارت القرارات الصادرة عن الحكومة التركية، مطالب اللاجئين بافتتاح أكثر من بوابة غير باب الهوى الحدودي من أجل تسهيل سفرهم نحو سوريا، فيما اقتصرت قرارات الحكومة التركية على افتتاح المعبر المقابل لباب الهوى من أجل دخول وخروج السوريين خلال مدة معينة تم تعيينها من قبل الحكومة التركية.

شروط وتفاصيل

نشرت إدارة معبر باب الهوى الحدودي على صفحتها في موقع التواصل الاجتماعي "فيس بوك" الشروط الواجب توافرها لدى اللاجئ السوري كي يتمكن من الدخول إلى سوريا عبر البوابة خلال فترة العيد.

وجاء في الشروط:

يمكن لكل من يملك كيملك أو وصل كيملك أو إقامة تركية، أن يدخل إلى سوريا ضمن زيارة العيد، وإذا كانت الكيملك صادرة عن ولاية تركية غير ولاية هاتاي، فيتوجب على حامل الكيملك استخراج إذن سفر من الأمنيات التركية من نفس ولاية الكيملك.

كما يجب التأكد من تسجيل الكيملك أو الإقامة التركية الخاصة باللاجئ السوري ضمن المعبر التركي، كي يتمكن من العودة في وقت لاحق.

ويجب أيضاً أن يسجل جواز السفر أو الهوية السورية ضمن المعبر السوري، كما يتوجب عليه تسجيل دور العودة ضمن كراج معبر باب الهوى فور الوصول إلى سوريا.

وأعلن ولاية هاتاي في وقت سابق، مواعيد حركة الدخول والخروج المصرح بها بين تركيا وسوريا بمناسبة عيد الفطر، وأوضحت أن ستمتد من الأول وحتى الثالث والعشرين من حزيران المقبل عبر بوابة جيلوة غوزو التركية المقابلة لمعبر باب الهوى.

مطالب شعبية

وجاء اقتصار القرار التركي على افتتاح معبر باب الهوى أمام السوريين ليخلق مطالب شعبية من اللاجئين السوريين الراغبين بالدخول إلى سوريا عبر بوابات أخرى مثل معبر باب السلامة ومعبر جرابلس ومعبر الراعي.

في المقابل، أكدت مصادر محلية بريف حلب الشمالي، أن الحكومة التركية لم تفتح حتى الآن أي نقطة عبور غير باب الهوى باتجاه سوريا من أجل زيارة العيد المعلن عنها.

وتأتي المطالبات بافتتاح المعابر الأخرى من أجل تسهيل التنقل بين المناطق التي يسيطر عليها درع الفرات والحدود التركية، حيث ستقل على المسافر مدة السفر ولا يتعرض لأي خطر، سيما أن بعض المسافرين سيضرون إلى المرور عبر حواجز تابعة لقوات سوريا الديمقراطية كي يصلوا إلى مناطقهم.

ولا يزال يأمل اللاجئون السوريون أن تفتتح الحكومة التركية البوابات الأخرى من أجل تسهيل عمليات العبور، فيما هناك الكثير منهم لم يعرف إلى الآن تفاصيل الدخول والخروج عبر بوابة معبر باب الهوى بسبب الإشاعات التي يتم تداولها على المجموعات الخدمية الخاصة بالسوريين في تركيا بمواقع التواصل الاجتماعي.

وتؤكد سجلات معبر باب الهوى، أن أول يومين من شهر حزيران الجاري، دخل نحو 1400 لاجئ سوري من الأراضي التركية إلى سوريا.

امتحانات في الشمال لأول مرة منذ 3 أعوام

تمدن | شذى خليل

بعد انقطاع دام لأكثر من عامين، تقدم عشرات الطلاب لامتحانات الشهادة الثانوية في مناطق ريف حلب الشمالي، التي كان تنظيم داعش يسيطر عليها، حيث تم توزيع الطلاب على ثلاثة مدن، وهي عندان واعزاز وأخترين، حيث عانى القطاع التعليمي كغيره من تبعات سيطرة تنظيم الدولة لأكثر من سنتين على المنطقة.

وتسببت سياسة داعش بتدمير شبه تام للتعليم، حيث أغلق التنظيم المدارس لفترات طويلة، كما قام بإجراء دورات إلزامية للمعلمين لتبني أفكاره، ثم قام بافتتاح المدارس لزرع أفكاره في عقول الأطفال، ما دفع الكثير من الأهالي الامتناع عن إرسال أطفالهم إلى المدارس، كما قام التنظيم بفرض مبالغ مالية على الطلاب في ظل الظروف المعيشية الصعبة للأهالي، ولم يتمكن الكثير من الأهالي إرسال أطفالهم ، إضافةً لإغلاق المدارس بشكل متكرر، بسبب حالات القصف واستهدافها من قبل الطيران الروسي والسوري بحسب السيدة «خولة»، عضو بمكتب التعليم في مدينة جرابلس.

السيد «عبد الرحمن»، مدرس للغة العربية ونازح من مدينة حلب، لم يتمكن من الحصول على وظيفة في مدارس التنظيم، بسبب عدم خضوعه للدورات الإلزامية ومبايعة التنظيم، فقرر عدم إرسال أطفاله إلى المدارس بسبب خوفه على أفكارهم ومعتقداتهم، وخصص وقته لتعليمهم أساسيات الحساب والقراءة والكتابة في منزله.

ولا يخفي عبد الرحمن تفكيره المستمر في النزوح إلى تركيا من أجل تأمين مستقبل أفضل لأطفاله، لكن صعوبة العبور إلى الجانب التركي، وعدم وجود معيل آخر للعائلة، جعله يفكر بأساليب بديلة لتعليم أطفاله، والاعتماد على نفسه في ذلك.

بدوره أجرى معهد حلب الدولي الامتحانات لأكثر من 2000 طالب وطالبة، تم توزيع الطلاب على أربعة فروع في الريف الشمالي، بالإضافة لثمانية فروع في الريف الغربي والجنوبي، ويتم اختبار الطلاب بأسئلة موحدة، تضعها مديرية التربية الحرة في محافظة حلب، وفق منهاج الائتلاف، تتم طباعتها ليلاً وتوزع في الصباح على المراكز.

الامتحانات لاقت ترحيباً وإقبالاً واسعاً من الطلاب، كونها تشكل بادرة أمل ليتمكنوا من إتمام تعليمهم.

الطالبة «وفاء»، عبرت لـ «تمدن» عن فرحها الكبير لتمكنها من تقديم الامتحانات في أحد المراكز في مدينة عندان بعد انقطاعها لأكثر من ثلاثة أعوام بسبب نزوحها من مدينة حلب: «الانقطاع الطويل أثر بشكل سلبي على المستوى التعليمي، لكنه بعث فيّ التفاؤل على متابعة تحصيلي العلمي، وتحقيق أحلامي».

وفي لقاء "تمدن" بمصطفى الجاسم، مسؤول التعليم في مدينة جرابلس، أوضح أنه منذ انطلاق العملية التربوية في مدينة جرابلس، تم العمل على تسريع وتيرة العمل، وبذل مجهود كبير لطمأنة الأهالي، واكتساب ثقتهم حتى انجاح العملية التربوية والتعليمية، ما أتاح لهم تجاوز الكثير من العقبات والصعوبات، المتمثلة بفترة الانقطاع والتسرب، والثقافة المجتمعية الخاطئة، وتعرض بعض المدارس للقصف، واستخدم بعضها الآخر كمقرات من قبل التنظيم، ما أدى لتغيير بعض معالمها التربوية والتعليمية، وتحولها الى مؤسسات أمنية ومخافر وسجون، بالإضافة لما تم رسمه على الجدران من أعلام وشعارات.

«الجاسم» أضاف: «تمت الاستعانة بخبراء لتفكيك الألغام المزروعة في المدارس، فلم يسجل أي انفجار ضمن الأبنية المدرسية، وقام المكتب التعليمي بافتتاح ما يقارب 80 مدرسة، 5 منها للحلقة الثانية، وتم تأمين رواتب 800 مدرس، واستبدال المقاعد والطاولات المتبقية في المدارس، وتزويدها بالأدوات التعليمية والكتب والمناهج من الجانب التركي، كما ظهرت بعض المبادرات من قبل الاهالي لتجهيز بعض المدارس، بعض المدرسين في مدينة الراعي بريف حلب الشمالي حوّلوا أحد سجون التنظيم الى مدرسة للتعليم الابتدائي، وتم افتتاحها في أواخر عام 2016، حيث قامت الكوادر التعليمة المتطوعة بإزالة آثار التنظيم، وتغطية زجاج النوافذ المكسور بستائر، كما جمعوا بعض التبرعات لشراء اسفنجات ليجلس عليها الطلاب البالغ عددهم 700 طالب وطالبة، موزعين على 14 شعبة بدوامين صباحي ومسائي».

وأشار «الجاسم»، إن القائمين على التعليم بصدد إطلاق دورات تأهيلية للمعلمين في اساليب وطرق التدريس واستراتيجيات التعليم وكيفية التعامل مع المناهج، ويخضع بعدها جميع المدرسين الى امتحان ليتم تعينهم وفقه.

وسيتم بعدها إجراء دورات تعليمية مكثفة للمعلمين في مجالات الاختصاص، وتأتي هذه الدورات بهدف إيجاد صيغة رسمية من قبل المكتب التعليمي، وفرضها على الجهة المانحة بشكل عقود، ما يضمن حقوق المدرسين في الحصول على رواتب ثابتة.

خلايا النظام تنشط في ريف حمص

تمدن | عبد الله أيوب

شكلت الأجواء التي أسفرت عنها هدنة خفض التصعيد في ريف حمص الشمالي بيئة مناسبة للخلايا النائمة التي عمد النظام على زراعتها في المنطقة منذ خروجها عن سيطرته قبل عدة أعوام، فالهدوء النسبي الذي شهدته جبهات القتال العسكرية أعطى حرية لهذه الخلايا بالتنقل وإنجاز الأعمال الموكلة إليها من المكاتب الأمنية التابعة لها.

في الفترة الأخيرة شهدت المنطقة خروقات أمنية، بدأت باستهداف رئيس البلدية في مدينة الرستن بسلاح فردي مزود بكاتم صوت، تلتها محاولة اغتيال لقائد عسكري بعبوة ناسفة زرعت في مقره.

الناشط الإعلامي «يعرب الدالي» قال لـ «تمدن»: «حاول مجهولون اغتيال القائد العسكري لفيلق الشام «عمركنجو» بعبوة ناسفة داخل مقره في قرية الغنطو، أصيب على إثرها بجروح شديدة، بينما لاذ الفاعلون بالفرار».

تكمن أهمية المنطقة كونها آخر معاقل المعارضة السورية في مدينة حمص عاصمة الثورة، كما يفضل أغلب السوريين تسميتها، ومع خروج المقاتلين من حي الوعر، ودخول المنطقة ضمن مناطق خفض التصعيد، لجأ النظام إلى تحريك خلاياه، مستغلاً غياب جهاز أمني على مستوى عال، يستطيع ضبط الموقف بشكل تام ضمن الفوضى الإدارية التي يعيشها الريف الحمصي.

«تمام منصور» ضابط منشق قال: «النظام غير جاهز، ولا يملك القدرة على خوض عمل عسكري في منطقة ريف حمص، لذلك يلجأ إلى زعزعة الوضع الأمني من خلال عملاء وجواسيس، تنحصر مهمتهم في بث الشائعات، والقيام بأعمال غايتها خلق فتنة، مستغلين التنوع المناطقي للفصائل العسكرية، من خلال زرع العبوات الناسفة، ومحاولات الاغتيال لشخصيات لها وزنها الثوري».

«أبو طلال الدالي» رئيس مكتب قوى الأمن الداخلي في مدينة الرستن قال: «نسعى جاهدين ضمن الإمكانيات المتوفرة لدينا لمحاربة الشائعات والأعمال الجاسوسية التي يقوم بها أذناب النظام، إلا أن ضعف الإمكانيات المادية واللوجستية يحول دون إتمام العمل بالشكل الأمثل».

وأكد «أبو طلال»، إن المكتب الأمني يسير دوريات على مدار اليوم حول المرافق الرئيسية، ومناطق تجمع المدنيين، خاصة بعد اكتشاف عدة ألغام روسية الصنع، زرعت داخل حاويات قمامة، واستطاعت فرق الدفاع المدني تفكيكها قبل انفجارها.

أكثر الشائعات التي يدور الحديث حولها هي دخول المنطقة ضمن مصالحة عامة مع قوات النظام، بدأت هذه الشائعة بعد إطلاق محافظ النظام في حمص «طلال البرازي» تصريحات إعلامية نقلها التلفزيون السوري، مفادها التواصل مع فعاليات ثورية ضمن مدينتي الرستن وتلبيسة لإجراء تسوية شاملة على غرار ما حصل بحي الوعر، ليستغل عملاء النظام الخبر في خلق بلبلة بين القاعدة الشعبية والفعاليات الثورية، إلا أن المجالس محلية ومجالس شورى ومكاتب إعلامية في المدينتين أكدت أن الخبر عاري عن الصحة، والهدف منه استغلال فترة الهدوء الحالية لخلق فتنة تجر المنطقة لحرب داخلية على غرار ماحص في غوطة دمشق.

نبع عين الزرقاء.. خزان مائي يبحث عن التأهيل

تمدن | أيهم الحموي

إلى الشرق من مدينة دركوش قرب الحدود التركية، وفي منطقة جبلية، يقع نبع "عين الزرقاء"، ويجاوره نهر العاصي، واللذان يعتبران مصدر رئيسي لمياه الشرب والري و تستفيد منه مناطق شاسعة من الشمال السوري، وخاصة سهل الروج؛ السلة الغذائية للشمال السوري، ويروي نبع عين الزرقاء مع نهر العاصي مساحات كبيرة من الأراضي الزراعية في سهل الروج، وبعد توقف لفترة من الزمن، عاد الضخ إلى نبع عين الزرقاء سنة 2014.

أهمية نبع عين الزرقاء

يكتسب نبع عين الزرقاء أهمية كبيرة في الشمال السوري، فهو مصدر هام لمياه الشرب والري في حال استثمر كاملاً، حيث تبلغ غزارته 5.5 متر مكعب في الثانية، وباستطاعته توفير مياه الشرب إلى نحو 75 في المئة من محافظة إدلب، فضلاً عن توفير المياه اللازمة لري سهل الروج، والذي يعتبر السلة الغذائية للشمال السوري، كما أنه يوفر فرص عمل لكثير من المزارعين.

بداية العمل بمحطة عين الزرقاء

كانت انطلاقة العمل في محطة عين الزرقاء منذ سنة 2014، بعد وصول توتر الكهرباء اللازم للتشغيل.

وقال المهندس أسامة أبو زيد مدير مشروع الري في سهل الروج بريف إدلب لـ "تمدن": «بداية العمل بمحطة عين الزرقاء منذ سنة 2014، بعد وصول خط التوتر، وكان هناك موظفين يشرفون على العمل، إلا أنهم تعرضوا لمضايقات وتهديدات من بعض الجهات المحسوبة على الثورة، حيث توقف العمل لفترة من الزمن، بعدها استدعيت من قبل بعض زملائي المهندسين في الإدارة المدنية للخدمات في ادلب، وكُلفت بمهمة الإشراف على نبع عين الزرقاء منذ ذلك الوقت».

وأضاف أبو زيد: «في سنة 2015 وبعد وصول توتر الكهرباء مجدداً من محطة الزربة و بتمويل من إدارة الخدمات في إدلب، وجهود مؤسسة الكهرباء، بدأ الضخ في صيف 2015 إلى القسم الغربي من مشروع الري في سهل الروج، والذي يتألف من مرحلتين جنوبي وشمالي وتعادل مساحته نحو 2400 هكتار».

تأهيل محطة البالعة

وهي محطة مهمة، لها دور كبير في ري مساحات كبيرة من سهل الروج، أعيد تأهيل قسم منها وهي بحاجة إلى إكمال حتى تكون جاهزة للعمل.

وقال مدير مشروع الري في سهل الروج: «عملنا على إعادة تأهيل جزئي لمحطة "البالعة"، وتجريب مضختين بعد الصيانة، الأولى 110كيلو واط، وبغزارة110 متر مكعب في الساعة، والثانية 200 كيلو واط، وغزارة 5000متر مكعب في بالساعة، وقمنا بتزويدها بمجموعة توليد، ولكن إلى الآن لم تدخل الخدمة، فهي بحاجة إلى صيانة اللوحات ومجموعة توليد إضافية باستطاعة 1ميغا، وعملنا على وضع دراسة كاملة لتشغيل المحطة، وعرضناها على بعض الجهات والمنظمات ولكن دون استجابة إلى الآن».

مشروع ري سهل الروج

يعتبر مشروع الري في سهل الروج مهماً للغاية، نظراً لأهمية المنطقة والتي تعتبر سلة غذائية للشمال السوري، وتتمتع بتربتها الخصبة، وتتنوع فيها المحاصيل من قمح وشعير وخضروات، وفي حال توفرت المياه بكميات كافية، يستطيع المزارعون في تلك المناطق من تأمين كميات وفيرة من المنتجات الزراعية.

ويقول المهندس "أسامة": «تبلغ مساحة مشروع الري في سهل الروج 10500 هكتار يتضمن سهل الروج وسد البالعة؛ سد تخزيني سعته 14 مليون متر مكعب، وتوجد محطات فرعية مثل "محطة بسنية"، تقوم بالضخ باتجاه ملس، إضافة للمحطة التاسعة والتي تضخ باتجاه مناطق كفرميد، وكنيسة بني عز، وبشمارون، والبشيرية».

وتابع قائلاً: «يستفيد من مشروع ري سهل الروج أكثر من 70 ألف نسمة، كما أنه يوفر فرص عمل في الزراعة إلى نحو 14 ألف عائلة، حيث تبلغ غزارة نبع عين الزرقاء 5.5 متر مكعب في الثانية، ويحوي 7 مضخات ري، إحداها احتياطية، في السابق كانت المحطة تعمل بطاقتها الوسطى من خلال محطة تحويل 6/66 كيلو فولط، 8.4 متر مكعب في الثانية، وما تبقى يُسحب عبر مضخات الشرب والتي تبلغ غزارة المحطة 400 لتر في الثانية، وفي حال حصل نقص في منسوب النبع تُسحب الكمية اللازمة من حوض العاصي».

وأضاف أبو زيد: «أما في الوقت الحالي، وفي حال توفرت الكهرباء يقتصر العمل على مضختين فقط، غزارتهم 6.1 متر مكعب في الثانية، وفي أغلب الأحيان لا تعمل سوى مضخة واحدة».

محطة عين الزرقاء لا توفر مياه للشرب

بالرغم من المياه العذبة التي يتميز بها نبع عين الزرقاء إلا أنها لا تستخدم سوى في الري.

وقال "أبو زيد": «لا توفر محطة عين الزرقاء أي مياه للشرب، بالرغم من أنها قادرة على تأمين 75في المئة من المياه الصالحة للشرب لمحافظة إدلب، والسبب أنه يوجد 6 محطات متوقفة عن العمل، تحتاج إلى صيانة وتجهيزات، ناهيك عن أنه إلى يومنا هذا لم يتبنى مشروع عين الزرقاء أي منظمة أو جهة داعمة، مع العلم أن استطاعة المضخات في عين الزرقاء 5. 1ميغا، 800 لتر في الثانية».

جهود حثيثة يبذلها القائمون على مشروع الري في سهل الروج من أجل استثمار مياه نبع عين الزرقاء ونهر العاصي بالشكل الأمثل، ولإعادة تأهيل المضخات الضرورية لتوفير مياه الشرب لمناطق شاسعة في ادلب، إلا أن جميع تلك الجهود تصطدم بواقع لا يمكن من خلاله تأمين المتطلبات اللازمة لإعادة تشغيل وتأهيل المضخات، وعلى الرغم من تقديم عدد من الدراسات من قبل المهندسين المشرفين على المشروع لبعض الجهات المعنية، إلا أنها لم تلقى استجابة من أي منظمة أو جهة داعمة، في انتظار تحقيق تلك الدراسات التي مازالت حبراً على ورق، يبقى المواطن هو الخاسر الأكبر، وعوضاً عن الاستفادة من نبع عين الزرقاء في تأمين مياه الشرب والري، يقوم الناس بحفر الآبار الارتوازية والتي لها آثار سلبية كبيرة، من حيث انخفاض مخزون المياه في باطن الأرض، والذي ينذر بكارثة في المستقبل القريب، فضلاً عن توقف بعض مزارعي سهل الروج عن زراعة بعض المحاصيل الاستراتيجية كالقطن، بسبب عدم وجود المياه اللازمة.

صورة وتعليق

الهروب من الموت

نازحون من الرقة، هربوا من تنظيم الدولة "داعش"، يحملون سيدة مسنة على نقالة في مخيم قرية عين عيسى المؤقت شمال سوريا.

03/06/2017
المصدر: AFP

عين تمدن ترصد أجواء العيد في المدن السورية

تمدن | مراسلون

لا يخلو قدوم شهر رمضان من غصة تواجه السوريين في كافة المناطق المحررة أو مناطق النظام، من درعا إلى إدلب، مروراً بحمص وحماه، فدير الزور، رصد مراسلوا صحيفة تمدن أجواء الشهر الكريم في هذه المناطق.

درعا.. الحرب تلقي بظلالها.. المليحي واللزاقيات حاضرة

رغم الحرب والنزوح، والقصف والغلاء، يبقى لشهر رمضان طقوس خاصة، يحاول الأهالي إحياءها، واعتادت العائلات الحورانية على ممارستها، اللقاءات بين الأصدقاء، وحديثهم عما مروا به خلال يومهم، بين الارتياح والتعب الجسدي والاشتياق لصوت المؤذن لتناول الطعام والشراب، رغم ما تقوم به آلة نظام الأسد من إجرام بحق الأهالي.

ففي كل عام وقبل شهر رمضان يبدأ الأهالي بالذهاب للسوق لشراء مستلزمات هذا الشهر، وما يلزم من مواد للسحور، في حين توضع الأضواء من فوانيس رمضان إلى الهلال وغيرها، كما واعتاد الأهالي صنع لمأكولات الشعبية التي تشتهر بها حوران، بالإضافة لتلك المشروبات التي تغيب طوال فترة غياب ذلك الشهر.

خديجة العلي امرأة بلغت من عمرها 50 عاماً، اعتادت منذ زمن عمل إحدى المأكولات في بداية كل رمضان وتقوم بتوزيعها على الفقراء والمحتاجين.

تقول خديجة لـ «تمدن»: «في بداية كل رمضان، أبدأ بالتحضير لعمل «خبز القالب»؛ والمتعارف عليه في حوران "القراص"، فبعد الانتهاء من عملها، أقوم بتوزيعها على من هم بحاجة، كنوع من المساعدة، وكبادرة حسنة في توجيه أنظار العائلات لرمضان، شهر الخير والبركة والتكافل».

كما وتسود لدى حوران تحضي
ر المأكولات الشعبية بمختلف أنواعها، حيث تبدأ العائلات بالتحضير لها خلال شهر رمضان.

تضيف «خديجة»: «في أولى أيام شهر رمضان، يصنع الأهالي "المليحي"، وتعد من المأكولات الحورانية القديمة، كما توجد الفطائر الحورانية، التي تمتاز بحجمها الكبير، وخبر القالب، وغيرها من المأكولات الحورانية».

وذكرت بأن هناك أصناف من الحلويات الشعبية تبدأ النساء بصناعتها «اللزاقيات والمسافن»، ففي كل عام من هذا الشهر تقوم مجموعة من النساء بالتطوع وصناعة إحدى أصناف الحلويات والتي تسمى اللزاقيات، ثم توزعن ما تم صناعته على أبناء البلدة.

إدلب.. أول رمضان يعيشه الأهالي بهدوء

رمضان هذا العام مختلف، فمع دخول اتفاقية مناطق تخفيف التصعيد بداية الشهر الماضي، والتي كانت محافظة ادلب ضمن المناطق المشمولة بالاتفاق، ولم تختلف عادات الأهالي الرمضانية، حيث تنشط حركة الاسواق مع حلول شهر الصيام، وتجتمع العائلة على مائدة واحدة، وتكثر الزيارات بين الأقارب، كما أن المأكولات والمشروبات المرتبطة برمضان يبرز حضورها في الاسواق وعلى موائد الإفطار.

مع دخول شهر الصيام شهدت أسواق محافظة ادلب نشاطاً ملحوظاً في البيع والشراء، رافقه ارتفاع في الأسعار في ظل تردي الأوضاع المعيشية لكثير من العائلات.

وقال «أبو صفوان»، صاحب أحد المحلات التجارية في مدينة إدلب لـ «تمدن»: «يزداد الطلب على بعض الأصناف الغذائية في رمضان كاللحوم، والفواكه، والحلويات، حيث تشهد الأسواق ازدحاماً كبيراً، خاصة مع دخول اتفاق وقف إطلاق النار حيز التنفيذ، فالأهالي يذهبون إلى الأسواق وهم يشعرون بالأمان».

أبو صفوان أكد أن معظم المتاجر أصبحت تفتح أبوابها حتى وقت متأخر من الليل، تلبية متطلبات الأهالي، كما أن شهر الصيام وفّر فرص عمل ولو مؤقتة، ببيع سلع جديدة أصبحت منتشرة وبكثرة على البسطات في الأسواق، ولكن أكثر ما يشتكي منه الناس، هو استغلال بعض التجار دخول شهر رمضان ليقوموا برفع الأسعار، مستغلين إقبال الناس وحاجتهم الملحة للسلع، مع غياب تام للرقابة على الأسعار.

وكثيرة هي العادات والتقاليد التي حافظت على وجودها في شهر الصيام، وأصبحت كموروث شعبي تتداوله الأجيال.

وقال «سامر بهلول» من ريف أريحا لـ «تمدن»: «ومن العادات والتقاليد التي مازالت الأسر الإدلبية محافظة عليها، اجتماع أفراد الأسرة على مائدة الإفطار في منزل العائلة وخاصة في اليوم الأول من شهر الصيام، كما يعتبر شهر رمضان فرصة للم شمل العائلة من خلال دعوات الإفطار المتبادلة بين أفراد الأسرة والأقارب، حيث يتبادلون الأحاديث ويتعرفون على أوضاع بعضهم بعضاً، ومن العادات المتعارفة لدى أهالي ادلب أيضاً تبادل اطباق الطعام والشراب المتنوع بينهم، كما أن عمل المسحراتي مازال حاضراً حتى يومنا هذا في بعض مناطق ادلب، والذي يبدأ عمله مع سكون الليل، حيث يخترق صوت الطبل آذان الناس ليوقظهم ويذكرهم بموعد السحور».

كذلك تتعدد المأكولات والمشروبات المرتبطة بشهر الصيام، حيث تنتشر بكثرة في الأسواق، ويقبل الناس على شرائها يومياً.

وقال «علي أبو حسان»: «كثير من المأكولات والمشروبات ارتبط وجودها برمضان، وهناك إقبال لا مثيل له عليها خلال الشهر الفضيل، ومن أبرز تلك المأكولات التي تشتهر بها إدلب والتي لا تكاد تخلو منها مائدة إفطار، وهي الفتوش، والفتة، والمعروك، والشعيبيات، والتمر الهندي، والسوس، والتي اصبحت تغزو الأسواق، ومتداولة بكثرة بين الناس».

أبو حسان ذكر أن شهر الصيام مختلف في كل شيء خاصة في مأكولاته ومشروباته، حيث أصناف الطعام المختلفة، فأغلب الموائد تتنوع أطباقها كل يوم، وعلى الرغم من صعوبة الوضع الاقتصادي لبعض الأسر، لكنهم يحالون جاهدين أن لا يحرموا أنفسهم وعائلتهم من أطباق رمضان المتنوعة.

وبعيداً عن أجواء المأكل والمشرب والتقاليد والعادات الرمضانية، يقضي أهالي إدلب كثيراً من أوقاتهم في الصلاة وقراءة القرآن، إذ يواظب الناس في شهر الصيام على الالتزام بأوقات الصلاة، فضلاً عن قراءة القرآن، إنه شهر الإيمان والعبادات حيث المساجد مكتظة بالمصلين في جميع الأوقات، خاصة صلاة التراويح والناس يمضون أوقاتاً طويلة في التسبيح والتقرب إلى الله.

ريف حمص.. استقرار الأسواق ونشاط الأعمال الخيرية

من الفواكه والخضروات إلى المشروبات والحلويات الرمضانية، أجواء لا مثيل لها تسود المنطقة.

«محمد يحيى»، مالك محل تجاري في تلبيسة قال لـ «تمدن»: «ازدهار عام شهدته أسواق المدينة مع توفر جميع المواد، وخاصة الرمضانية منها، يوجد ثبات في الأسعار، الضعف المادي الذي يعاني منه أغلب الناس أثّر على حركة السوق، إلا أن الجمعيات والهيئات الإغاثية عوّضت ذلك من خلال المشاريع الرمضانية التي تنفذها».

لا يختلف الوضع كثيرا في الرستن، نشاط عام تشهده أسواق المدينة خاصة سوق الهال؛ السوق الرئيسي المغذي لبلدات ريف حص بالخضروات والفواكه.

وعمد المجلس المحلي في المدينة على تنظيم الأمور الإغاثية الخاصة بالأجواء الرمضانية، ما يتعلق منها بتوزيع الطعام أو الماء البارد على الأحياء السكنية.

«لؤي أيوب»، مدير المكتب الإغاثي في مدينة الرستن قال: «قمنا بالتنسيق مع أغلب الجمعيات والمنظمات الإغاثية التي تنفذ حملات رمضانية في مدينة الرستن والقرى المجاورة لها، وذلك في سبيل تنظيم عملها لمنع التداخل السلبي، وتوجيه جهودهم في سبيل دعم السكان، وتحقيق النفع العام المرجو من العمل».

رمضان في دير الزور يمر مرور الكرام

على غير عادتها عن باقي المدن والمحافظات السورية، اختلفت أجواء وطقوس شهر رمضان في مناطق دير الزور الواقعة تحت سيطرة تنظيم داعش والنظام شرق سوريا عما كانت عليه في الاعوام السابقة، سواء ما يتعلق منها بطقوس العبادة وفريضة الصيام نفسها، أو ما يتعلق بالعادات الاجتماعية والحياة الرمضانية التي اعتادها الناس سابقاً.

مدينة دير الزور التي يقتسم النظام وداعش السيطرة عليها، بان الفرق جلياً بين أحياء المدينة نفسها، حيث تعيش الأحياء النظامية أجواءً وطقوساً تعتبر هي الافضل نسبياً في المحافظة كلها، بالرغم من ارتفاع الأسعار، وتحكم النظام بمختلف مجالات الحياة اليومية في المدينة.

فما ميز شهر رمضان خلال الاعوام السابقة في مدينة دير الزور هي أجواء السهر التي تمتد من الإفطار وحتى السحور، حيث نجد معظم أهالي المدينة لا ينامون، ويبدو ذلك واضحاً في أسواقها ومقاهيها والسهرات العائلية، إلا أن ذلك بات ينعدم تدريجياً خلال السنوات الثلاث الماضية، حتى بات الأهالي يقضون طيلة أيام شهر رمضان في منازلهم، خشية المسائلة القانونية والاعتقالات، نتيجة كثرة الحواجز الحكومية داخل احياء المدينة.

ومن العادات الرمضانية التي داوم عليها أهالي المدينة منذ القديم هي دعوات الفطور الجماعية، حيث تجتمع أكثر من عائلة على مائدة فطور، تتضمن كل ما طاب من الأطعمة التي طبختها الأسرة أو المأكولات التي يتبادلها الجيران فيما بينهم قبيل موعد الافطار بحلول عشرة دقائق، طيلة شهر رمضان، وهو تعبير عن الكرم الذي يعد رمزاً للشهر الفضيل، لكن الحصار المستمر لأكثر من ثلاثة أعوام أنهك الحياة المدنية، نظراً للارتفاع الجنوني في أسعار المواد الاساسية والغذائية، إضافة لاحتكار التجار وأصحاب رؤوس الأموال الذين تربطهم صلة مباشرة بالسلطات الحكومية، المواد وبيعها تتم وفق أهوائهم، ما جعل الأجواء الرمضانية تقتصر على اجتماع العائلات خلال الأيام الثلاث الأولى، بالإضافة لطبخ ما يكفي لإفطار يوم واحد فقط، ولعل هذه الاسباب كانت كفيلة بتغير عادات الحياة الاجتماعية التي كانت تتميز عن غيرها خلال الشهر الفضيل.

أما في مناطق سيطرة التنظيم، لا يختلف الحال كثيراً عن سابقه، الحرب على التنظيم والقصف المستمر، نسف جميع العادات والتقاليد المتعارف عليها في المدينة، وذلك منذ أن بدء التنظيم بعزلهم عن العالم الخارجي، بعد فرضه لمنع التلفاز والستالايات وغيرها، ولعل أهم أسباب ذلك، هي سياسة التنظيم والتشديد الأمني من قبل جهاز حسبته.

ولا يكف التنظيم عن التدخل في شؤون الحياة الاجتماعية بمناطق سيطرته، سواء من خلال تدخله في شؤون العبادات، ومنع النساء من الخروج بدون محرم، أو نتيجة القصف المستمر من قبل طيران الحربي والمدفعية الثقيلة، أجبرت غالبية الأهالي على البقاء في منازلهم، خشية تعرض حياتهم للخطر، حيث اعتاد الأهالي على جلب حاجياتهم من المواد الاساسية مبكراً، وقضاء بقية وقتهم داخل منازلهم.

أما في مناطق ريف المدينة، ونتيجة لانعدام الأجواء الرمضانية، أصبحت أيام رمضان لا تختلف عن بقية الأيام العادية، حيث اقتصرت الأجواء الرمضانية على اليومين الأول والثاني من الشهر الفضيل، ولعل أهم أسباب ذلك يعود لتخوف المدنيين من قصف التحالف، نتيجة لكثرة طيران الاستطلاع في أجواء المدينة.

وأثّر انقطاع الكهرباء على السهرات الرمضانية كثيراً، إذ بات معظم الناس يخلد للنوم عقب صلاة التراويح، ولعل أهم الأسباب يرجع لتخوف الاهالي من استهداف طيران الاستطلاع لتحركاتهم ليلاً، والتي باتت تنتشر بكثرة في الآونة الأخيرة في ريف دير الزور، كذلك أثر انقطاع طريق إمداد التنظيم الذي يربطه بمناطق سيطرته في العراق، على الأجواء الرمضانية التي تشتهر فيها الأسواق، فلم نعد نرى المأكولات والمشروبات الرمضانية كالعوامة والقطايف والتمر الهندي والسوس التي اعتدنا على رؤيتها سابقاً.

زيادة التشديد الأمني من قبل تنظيم "داعش"، كان لها تأثيراً كبيراً على دور العامل النفسي على الحياة العامة في المدينة وريفها، فأصبح الناس لا يفرقون بين أيام رمضان وغيرها من الايام العادية، ما جعل المدنيين يعيشون مجبرين على التعامل مع العادات والتقاليد المبتكرة التي اعتادوا عليها.

في حماه.. غصة الفراق لأيام رمضانية خلت

في زمن ليس بالبعيد كان لشهر رمضان المبارك في مدينة حماة وسط سوريا لون ومختلف وطقوس مختلفة، إذ كان يستعد له الفقراء والأغنياء على حد سواء، قبيل أيام من حلوله وبأجواء احتفالية تملأها البهجة والفرحة.

واجهات المحال التجارية مزينة، وأسواق تنشط إلى ساعات متأخرة من الليل، ومساجد تتلألأ بالمصابيح، وتعج بالمصلين والمعتكفين، وتدب حركة غير اعتيادية في الشوارع مع ازدحام مملوء بجو من الألفة والمحبة.

ومع استمرار الخراب في سوريا، بقي بعض هذه العادات واختفت أخرى بفعل الظروف التي فرضتها الحرب الدائرة منذ سبع سنوات.

يقول «الحاج عبد السلام» (71) عام لـ «تمدن»: «كنا نتلهف لقدوم شهر رمضان المبارك وننتظره بشغف لمكانة هذا الشهر الدينية أولاً، وكونه فرصة لتقوية العلاقات الاجتماعية ثانياً، ولأهالي حماة عادات وتقاليد خاصة في هذا الشهر الفضيل، فمع الإعلان عن اليوم الأول من رمضان، يتوجه الناس إلى المساجد لتأدية صلاة العشاء في جماعة، وبعدها صلاة التراويح، وبعد الانتهاء من صلاة التراويح يزور معظم الأهالي بعضهم البعض ليباركوا بحلول الشهر الفضيل، وعند حلول موعد السحور يستيقظ الناس على صوت «المسحراتي» وكان يشتهر بعبارته المشهورة، «يا نايم وحد الدايم»، يتجول في الأحياء، ينتظره الأطفال ليلقوا نظرة عليه من النوافذ المنخفضة المطلة على أزقة المدينة القديمة، يُسمع صدى صوته لحارات مجاورة، يدعو الصائمين للنهوض وتناول سحورهم».

موائد رمضان كانت لا تخلو من الضيوف، سواء أكانوا من الأقارب أو الجيران، ولكن في هذه الأيام نادراً ما نجد هذا الأمر، بسبب الأوضاع المادية السيئة التي يمر بها معظم الناس، والغلاء الكبير في أسعار المواد.

معظم العادات والتقاليد الخاصة برمضان اندثرت ولم تعد موجودة في وقتنا الحالي، بالرغم من محاولات الأهالي التمسك بها والحفاظ عليها، لكن الظروف الأمنية والاقتصادية التي تمر بها البلاد تحول دون ذلك، فلم يعد بمقدور الأهالي الذهاب إلى صلاة التراويح أو الاعتكاف في المساجد وذلك بسبب الخوف من قصف النظام للمساجد ودور العبادة، كما أن ارتفاع الأسعار وقلة المدخول حرم معظم الأهالي من المأكولات والمشروبات الرمضانية، فمعظم الناس اليوم ليس قادراً على شراء كيس واحد من شراب «العرق سوس»، أو أي نوع من أنواع الحلويات الحموية الخاصة برمضان، بل لم يعد الأهالي قادرين على تأمين الطقوس الرمضانية البسيطة بسبب الظروف التي يعيشونها منذ سبع سنوات، كما أن العامل النفسي له الدور الأكبر في ذلك، فلا يكاد يخلو بيت من شهيد أو معتقل أو لاجئ إلى خارج سورية، الأمر الذي جعل من شهر رمضان مثله كباقي أشهر السنة، إلا أنه يحمل معه ذكريات وأشواق لأناس ذهبوا ولن يعودوا.

صورة وتعليق

التغريبة السورية

بفتاة سورية، فرت من تنظيم الدولة "داعش" من الرقة، تنظر من خلال شق الخيمة في المخيم المؤقت بقرية عين عيسى شمال سوريا.

03/06/2017
المصدر: AFP

ثقافة حقوق الإنسان.. الواقع والطموح

تمدن | نبيل الممساوي

الثقافة الحقوقية أو ثقافة حقوق الإنسان مصطلح ربما لم يسمع عنه البعض وهو بشكل عام غير مطروق في مجتمعنا السوري الذي رزح تحت نير الاستبداد عقود طويلة. ومع انطلاق الثورة السورية لا بد لنا من الحديث عن ثقافة حقوق الإنسان والتعريف بها. هذه الثقافة التي ترجمها الإعلان العالمي إلى قيم قانونية تمنح الإنسان حق المطالبة بها لكونه يتمتع بالإنسانية المطلقة ويحق له العيش وممارسة إنسانيته بكل حرية من خلال التعايش مع الآخرين. الحديث عن حقوق الإنسان كثقافة اجتماعية مستجدة في المجتمع يحتاج إلى جهد كبير بهدف تفريغ هذه الثقافة في موقعها الحقيقي وخاصة في المجتمعات التي تبنت مؤسسات حديثه تعنى بحقوق الإنسان وثقافتها.

تأصيل ثقافة حقوق الإنسان

الأديان السماوية جميعا كلها حفظت للإنسان حقوقه وفق ترتيب كفل لهذا الإنسان إمكانية التعامل مع الحياة وفق منهجية تحفظ حقوقه وحرياته الخاصة والعامة. في الدين الإسلامي بشكل خاص على سبيل المثال يوجد مفاهيم تقوم على حفظ الحقوق المشتركة والخاصة بين أفراد المجتمع في تركيبة ميسرة من الحقوق والواجبات التي يتم التعامل معها تلقائياً بين أفراد المجتمع الواحد وتحفظها التعليم الدينية.

عندما صدر الإعلان العالمي لحقوق الإنسان في العام 1948 أكد على قضايا رئيسة ذات علاقة بحق الإنسان الذي رزح تحت ويلات الحروب والكوارث الاجتماعية، ويذكر أحد الباحثين أن هذا الإعلان الصادر عن منظمة الأمم المتحدة أكد على قضايا رئيسة تمس الحق البشري في ممارسة حياته. فالحريات الأساسية اشتملت على الحريات الشخصية ومنع التعذيب وحرية الفكر والرأي، وحرمة الملكية الخاصة، وحرمة المنزل والحياة الخاصة. هذه الثقافة الخاصة بحقوق الإنسان ترجمها الإعلان العالمي إلى قيم قانونية تمنح الإنسان حق المطالبة بها لكونه يتمتع بالإنسانية المطلقة ويحق له العيش وممارسة إنسانيته بكل حرية من خلال التعايش مع الآخرين وتعريف حقوقهم وحدود حرياتهم الممنوحة، وقد بذلت الكثير من المجتمعات الجهد الكبير لتحقيق وترجمة هذا الإعلان إلى واقع تنطلق منه قيم العدل والمساواة وحفظ الحقوق للإنسان.

تكريس الثقافة الحقوقية

يشكل الاحتفال باليوم العالمي لحقوق الإنسان مدخلا مهما لتكريس الوعي الحقوقي بين أفراد المجتمع وخاصة أن مؤسسات أهلية وحكومية خاصة بحقوق الإنسان تم إنشاؤها بغرض تكريس وتفعيل الوعي الحقوقي بين أفراد المجتمع وهذا يطرح سؤالا مهما عن الكيفية التي يمكن بها تحقيق أقصى معدلات التوعية في الحقوق والواجبات فمن المعروف أن القيم الوطنية لدى الأفراد تتضاعف بشكل طردي مع نمو القيم الحقوقية. الكثير من أفراد المجتمع يدركون ثقافة حقوق الإنسان بطريقة تتجاوز بهم بيئتهم الاجتماعية، ولعل السبب في ذلك أن الجانب المعرفي في حقوق الإنسان اجتماعياً يعتبر مفقوداً إلى حد كبير وذلك بالتأكيد مرتبط بالحداثة في تشكيل مؤسسات حقوق الإنسان.

في الحقيقة أن هذا النقص المعرفي يتطلب تكثيفا للوعي الحقوقي ونشر هذا الوعي في المؤسسات التربوية ومن خلال المؤسسات القضائية وتعريف الأفراد بما لهم وما عليهم في مراحل مبكرة من حياتهم لكي تصبح الثقافة الحقوقية جزءاً من بنائهم المعرفي. إن الخلط الذي تواجهه ثقافة الحقوق في تعريفها وتحديد مسارها وتداولها بين فئات المجتمع لا شك انه بسبب ذلك النقص المعرفي الذي انعكس

على الكيفية التي يعرف بها أفراد المجتمع ثقافة الحقوق، حيث تتعرض الكثير من القيم الحقوقية إلى الإفراط في تعريفها مما جعلها تخرج عن مسارها القانوني ويتم تفسيرها وفق مهارات معرفية غير دقيقة.

ربط الثقافة الحقوقية مع المجتمع

القضية الحقوقية تتطلب ربطاً بين الواقع ومتطلبات تلك الحقوق وتفسير قيمها الثقافية وتحديد المسؤوليات في حفظ وحماية هذه الحقوق بالإضافة إلى تأهيل مكثف للثقافة المجتمعية لتقبل هذا الفكر بطريقة تتداخل بشكل دقيق وسليم مع الثقافة السائدة. وقد تتطلب العملية الخاصة بتكريس الثقافة الحقوقية العمل مع مؤسسات التربية والتعليم لتكثيف الجرعات الداعمة لتحقيق الوعي الحقوقي لدى أفراد المجتمع، فالمجتمع بطبيعته لن يواجه الكثير من المشكلات في فهم آلية التعامل مع المنهجيات الخاصة بحقوق الإنسان ففي الثقافة السائدة كم كبير من القيم الحقوقية المتفرقة بين تكوينات الثقافة ولكنها تحتاج إلى تعريف وتوضيح يقع الجزء الأكبر منه على مؤسسات حقوق الإنسان. إن الفرصة الكبيرة في تذكر الإعلان العالمي لحقوق الإنسان تجعلنا نطرح أسئلة مهمة عن الكيفية التي يدرك فيها أفراد المجتمع هذا الإعلان وعن الكيفية التي يفسر بها أفراد المجتمع أبواب هذا الإعلان وبنوده. كما انه يتح لنا الفرصة لتشجيع أفراد المجتمع على فهم محتويات الثقافة الحقوقية والتعلم على ممارستها والاستعانة بالمؤسسات الاجتماعية ذات العلاقة بحقوق الإنسان.

إن إدراك حقوق الإنسان يجب أن يخضع للفهم المنطقي لماهية الحقوق وهذا يتطلب فعليا تكريس الوعي بالحقيقة التي تبنى عليها حقوق الإنسان وتنظيماتها والتي تلتزم بها الكثير من المجتمعات التي ساهمت في دعم وتفعيل الإعلان العالمي لحقوق الإنسان.

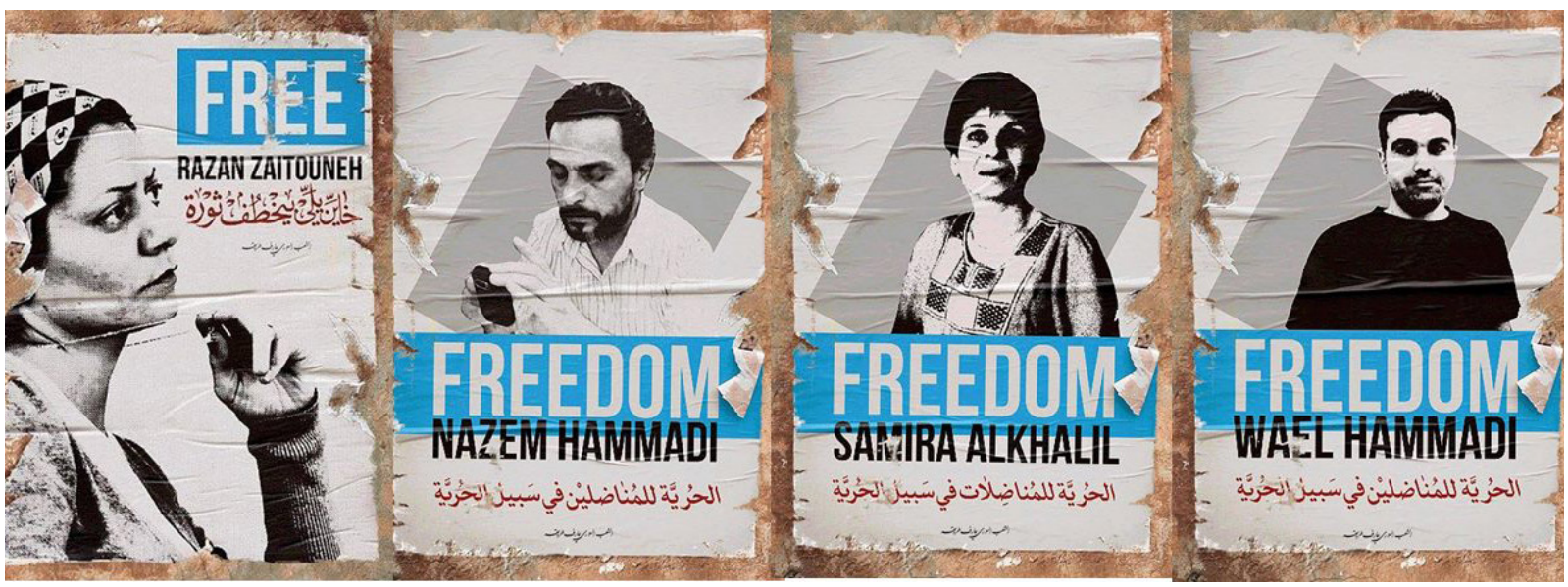

كيف أنقذ الهجوم الكيماوي في خان شيخون الحرس الثوري الإيراني؟

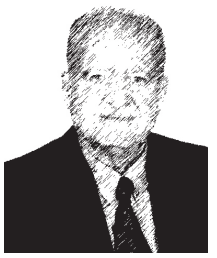

محمد فاروق الإمام

حالة مزرية وتراجع مهين عانت منها قوات الحرس الثوري الإيراني أمام هجمات الثوار ومسلحي المعارضة السورية، في خان شيخون.

الرد كان بالكيماوي. يقول خبراء عسكريون: قبل أسبوعين من الهجوم الكيماوي دخل الحرس الثوري الإيراني الذي يتولى العمليات البرية الهجومية في سورية، محافظة حماة لوقف التقدم السريع للمعارضة فيها، لكنه تكبد خسائر فادحة في مدة قصيرة، وفق ما ورد في الوثائق المعلنة من قبل وسائل الاعلام التابعة للنظام الإيراني.

تقول مصادر المعارضة هو حال آل إليه الحرس الثوري اضطر معه قاسم سليماني أن يزور الجبهة شخصياً لرفع معنويات الحرس ومرتزقته.

يقول الناشط الثوري "أبو صطيف خطاب" الذي يراقب مجريات تطور الوضع العسكري في شمال مدينة حماة وريفها: "إن تراجع القوات السورية والميليشيات الحليفة لها أمام تقدم مسلحي المعارضة يعود إلى ضعف القوة البرية للحرس الثوري والجيش الأسدي، ولقلب المعادلة العسكرية كان لابد من ضربة ثقيلة على قوات المعارضة، ولذلك طلبوا من القوة الجوية الإسناد لهم".

وأضاف: "القوة الجوية للجيش الأسدي وبالتنسيق مع القوة البرية للحرس الثوري في 4 نيسان 2017 قامت بالقصف بالكيماوي خلف جبهة القوات المعارضة في خان شيخون بغية خلق الرعب والخوف بين عناصر المعارضة، بهدف تغيير المشهد العسكري لصالح القوة البرية للحرس والجيش الأسدي".

تمركز قوات الحرس الثوري في محافظة حماة

تمركزت قوات الحرس الثوري منذ ثلاثة أسابيع قبل الهجوم الكيميائي في شمال محافظة حماة، في محاولة منها لوقف تقدم مسلحي المعارضة السورية، التي كانت قد بدأت التقدم في منطقة شمال حماة منذ تاريخ 21 آذار ووصلت بسرعة إلى نقطة لا تبعد 3 كيلومترات من حماة. ولهذا السبب اضطرت قوات الحرس الثوري إلى إرسال عناصرها بسرعة إلى محافظة حماة. وتم إرسال أحد القادة الكبار للحرس الذي كان يتولى قيادة قوات الحرس في دمشق، إلى محافظة حماة لهذا الغرض، وتم إرساله مع قواته في دمشق وريف دمشق.

خسائر فادحة للحرس في محافظة حماة

في أقل من اسبوعين وإلى القصف الكيماوي على خان شيخون، قتل عشرات من عناصر الحرس وعملائه في المنطقة بينهم عدد من القادة والضباط، منهم:

"عميد الحرس عبد الله خشنود، والعقيد مراد عباسي، والقائد في الحرس الثوري محمد جنتي، والضابط سعيد خواجه صالحاني، وحسين معز غلام الضابط في الباسيج. والضابط في الحرس الثوري أبو ذر فرحبخش، وقدرة الله عبودي من أفراد الحرس الثوري، ومهدي شكوري من أفراد الحرس الثوري".

كما أفادت التقارير الصادرة عن إعلام النظام الإيراني، أن خسائر النظام تشمل إضافة إلى منتسبي الحرس الرسميين من الإيرانيين، عناصر أفغانية مسماة بـ "فاطميون" وعناصر باكستانية مسماة بـ "زينبيون" وعملاء عراقيين للنظام من "حركة النجباء" حيث تم إرسالهم إلى منطقة حماة. وهذه القوات تكبدت خسائر جسمية بالمحافظة.

تفقد قاسم سليماني لقوات الحرس الثوري في محافظة حماة

وأفادت المواقع التابعة للنظام الإيراني وتقارير داخلية للحرس الثوري أن قاسمسليماني قائد فيلق القدس قد تفقد يوم الجمعة 31 آذار، أي قبل الهجوم الكيماوي على خان شيخون بـأربعة أيام، بهدف رفع معنويات جيش النظام والمليشيات المتحالفة معه.

كما أفاد تقرير داخلي للنظام أن قوات الحرس ومرتزقتها وبسبب الخسائر والضربات التي تلقتها في هذه المنطقة فقدوا معنوياتهم. وأكدت التقارير أن أفراد الحرس شكوا إلى قادتهم من الضغط عليهم.

الهجوم الكيماوي للقوة الجوية لبشار كان خلف جبهة المعارضة

وقامت طائرات النظام بالقصف الكيماوي على مدينة خان شيخون بهدف تغيير التوازن في الحرب في المنطقة ولصالح الحرس الثوري بغية خلق الرعب والخوف خلف جبهة القوات المعارضة السورية لإرغامهم على الانسحاب من المنطقة. وكانت مناطق الاشتباك للحرس الثوري تقع في المسافة الواقعة على بعد 25-15 كيلومتر من مدينة خان شيخون.

بعد موجة من الاحتجاجات العالمية على جرائم الأسد ضد الإنسانية، زعمت وسائل الاعلام التابعة للنظام والحرس الثوري بشكل مضحك أن سبب التلوث الكيماوي (هو انتشار مواد كيماوية إثر انفجار مستودع للذخيرة تابعا للإرهابيين في خان شيخون بريف ادلب يحتوي على أسلحة كيميائية). (نقلاً عن موقع الوقت التابع لفيلق القدس 5 نيسان ٢٠١٧).

منذ بداية الحرب في سورية، كان ضباط القوة الجوية للحرس الثوري متواجدين في سورية وشكلوا غرفة عمليات مشتركة مع القوة الجوية للأسد لتحديد الأهداف. وبما أن القوة البرية للأسد ضعيفة جدا، فإن العملية البرية أساسا تنفذ من قبل قوات الحرس الثوري وأن القوة الجوية للجيش السوري تلعب دور الاسناد لقوات الحرس في الهجمات.

الاستنتاج

ان عملية القصف الكيماوي اللاإنساني على خان شيخون، نفذت بالتنسيق ولإسناد القوة البرية لقوات الحرس الثوري لنظام ملالي طهران في الاشتباكات شمال محافظة حماة وفي الريف الجنوبي لمدينة ادلب.

لقد أثبتت الأحداث المتلاحقة بما لا يدع مجالاً للشك أن سبب استمرار الحرب والقتل في سورية يعود إلى التدخل المباشر للحرس الثوري في هذه الحرب. إن خامنئي الدكتاتور الحاكم في إيران يعترف صراحة بأنه بحاجة ماسة إلى مواصلة الحرب والإرهاب في سورية لبقاء حكمه، والحرس الثوري هو الآلة بيد خامنئي للتدخل في شؤون سورية وسائر دول المنطقة. والطريق الوحيد لوقف شلال الدم واستتباب الأمن والسلام والحيلولة دون تكرار جرائم ضد الإنسانية في سورية، يكمن في طرد قوات الحرس الثوري الإيراني والمليشيات الشيعية الطائفية التي جندتها من سورية، إضافة إلى إبعاد الأسد وأركان نظامه ممن تلوثت أياديهم بالدم السوري عن الحكم. ومسؤولية كل ذلك يعود على الأمم المتحدة ودول مجلس الأمن الكبرى.

أبرز صفقات صيف 2017

بعد انتهاء المسابقات الكروية، وفتح باب الانتقالات الصيفية أمام الأندية واللاعبين، أصبحت الصفقات الخيالية الشغل الشاغل للدوريات الخمس الكبرى، في هذا التقرير ترصد تمدن أبرز الصفقات المقدمة للاعبين وأبرز الانتقالات:

كريستيانو رونالدو

ذكرت تقارير صحفية إسبانية أن هناك العديد من الأندية التي ما زالت مهتمة بالتعاقد مع كريستيانو رونالدو مهاجم ريال مدريد خلال فترة الانتقالات الصيفية المقبلة.

اللاعب المرشح لنيل الكرة الذهبية غدا مطلوباً من عدة أندية في فرنسا وإنجلترا والصين، وقد يصل سعره إلى 180 مليون يورو رغم أن يبلغ 32 عام.

أول الأندية هو باريس سان جيرمان الذي فقد هويته منذ رحيل زلاتان إبراهيموفيتش، فهو يبحث عن مهاجم يمكنه قيادة الفريق، كذلك يخطط موناكو لتقديم عرض ضخم من أجل التعاقد مع صاروخ ماديرا، وذلك في حال بيع كيليان مبابي هذا الصيف المتوقع أن يحطم جميع الأرقام القياسية.

كذلك ما زال مانشستر يونايتد مهتماً بالتعاقد مع رونالدو، وعدد من الأندية الصينية، لكن جميع هذه الصفقات تبدو شبه مستحيلة مع الأداء الخيالي الذي يقدمه اللاعب البرتغالي مع الميرينغي والأرقام القياسية التي يحطمها معه عاماً بعد عام.

خاميس رودريغيز

لاعب الميرينغي الآخر، الذي فشل في إقناع زيدان بمستواه بعد عودة إيسكو إلى صناعة اللعب في الفريق الملكي، نادي آرسنال دخل في سباق التعاقد مع اللاعب، المدرب الفرنسي آرسين فينجر سيحاول إقناع الدولي الكولومبي بالانتقال إليه في فترة الانتقالات الصيفية القادمة، لكن المدفعجية سيجدون منافسة قوية من قبل كل من تشيلسي ومانشستر يونايتد بالإضافة إلى باريس سان جيرمان في الحصول على توقيع خاميس.

دافيد دي خيا

تراجع ريال مدريد عن فكرة التعاقد مع حارس مانشستر يونايتد هذا الصيف مفضلاً استثمار الأموال في صفقات أخرى.

مدرب ريال مدريد زين الدين زيدان طلب من رئيس النادي فلورنتينو بيريز الانسحاب من مفاوضات التعاقد مع دافيد دي خيا هذا الصيف، حيث أن المدرب الفرنسي يرغب في مواصلة الموسم المقبل مع حارسه كيلور نافاس وكيكو كاسيا .

كذلك يرغب زيدان في استثمار مبلغ الـ 60 مليون يورو في تدعيم وسط الميدان أو الهجوم بدلاً من التعاقد مع دي خيا الذي أصبح على علم بموقف ريال مدريد، مع مواصلة النادي في مراقبة تطور حارس ميلان جانلويجي دونا روما مع إمكانية التعاقد معه مع حلول صيف 2018 .

جانلويجي دونا روما

وعلى عكس دي خيل دخل جيانلويجي دونا روما حارس ميلان الشاب ضمن مخططات ريال مدريد المستقبلية، ريال مدريد بدأ يضع دونا روما في حساباته أيضاً كونه يرفض تجديد عقده مع ميلان حتى الآن، علماً أن عقده سينتهي عام 2018.

وبحسب ما نقلته صحيفة لاجازيتا ديلو سبورت، فإن دونا روما رفض 3 عروض من ميلان كان آخرها مرتب سنوي يبلغ 5 مليون يورو، وأشارت الصحيفة المقربة من البيت الأبيض إلى أن ريال مدريد يفكر في التعاقد مع دونا روما لكن ليس الآن وإنما في صيف 2018

أليكسيس سانشيز

أصبح نجم آرسنال الدولي التشيلي أليكسيس سانشيز أقرب من أي وقت مضى للرحيل عن النادي اللندني، وأكدت معلومات وادرة من النادي اللندني إتمام اللاعب لانتقاله إلى مانشستر سيتي، حيث توصل إلى اتفاق مع بيب جواردیولا على الانتقال إلى مانشستر سيتي هذا الصيف بعد رفض اللاعب لكل عروض التجديد التي تقدم بها آرسنال خصوصاً بعد تأكيد استمرار آرسين فينجر على رأس النادي، مانشستر سيتي سينتقل إلى المرحلة الأخيرة من مفاوضاته مع آرسنال خلال الأيام المقبلة بعد التفوق على بايرن ميونخ في صراع التعاقد مع أليكسيس سانشيز في صفقة ضخمة قد تتجاوز 50 مليون مليون جنيه إسترليني، ونجح أليكسيس سانشيز في تسجيل 24 هدفاً، وصناعة 11 آخرين خلال مشاركته في 38 مباراة في الدوري الإنجليزي الممتاز هذا الموسم، وهو الذي انتقل إلى النادي الإنجليزي قادماً من برشلونة في صيف 2014 مقابل 40 مليون جنيه إسترليني.

داني ألفيش

لم يحسم داني ألفيس مستقبله مع يوفنتوس خلال الموسم المقبل حتى الآن، حيث أن النجم البرازيلي يضع شرطاً وحيداً من أجل البقاء رفقة نادي السيدة العجوز وعدم طلب الانتقال هذا الصيف، ألفيس يرغب في الاستمرار مع يوفنتوس لكن يشترط على إدارة نادي السيدة العجوز تجديد عقده إلى غاية صيف 2019 من أجل البقاء مع فريق خلال الموسم المقبل، وفي حال عدم التجديد لعامين فإن داني ألفيس لن يلعب الموسم المقبل مع يوفنتوس بعقد ينتهي في صيف 2018، النجم البرازيلي يمتلك عروضاً عديدة من الدوري الإنجليزي الممتاز والدوري الصيني يؤجل دراستها إلى غاية معرفة موقف إدارة يوفنتوس النهائي من طلبه.

رياض محرز

لدى لاعب ليستر سيتي رغبة قوية في اللعب مع النادي الكتالوني في المواسم المقبلة والفوز بالألقاب في الكامب نو، لكن ما يعيق هذه الصفقة وهو مغالاة إدارة الفريق الإنجليزي في سعر بيع اللاعب والذي قد يهددها بالإلغاء، كذلك ينتظر رحيل أردا توران عن البلوجرانا من أجل الحصول على القميص رقم 7 مع البارسا.

دوغلاس كوستا

في الوقت الذي يرتبط فيه برشلونة بلاعبين من نوعية فيليب كوتينيو وماركو فيراتي وعثمان ديمبيلي، فاجأت الصحف الكاتالونية جمهورها بتأكيد اهتمام البرسا بالتعاقد دوجلاس كوستا نجم بايرن ميونخ، وبحسب النادي الكاتالوني، فإن دخول كوستا ضمن اللاعبين المطلوبين في برشلونة هذا الصيف من أجل تدعيم خط الهجوم، فالصفقة قد تتم مقابل 25 مليون يورو رغم أن النادي البافاري يطالب بالحصول على 30 مليون.

وكان دوجلاس كوستا يضغط على إدارة النادي البافاري للرحيل بعد أن خسر مركزه الأساسي تحت قيادة المدرب الإيطالي كارلو أنشيلوتي، الذي يفضل عليه الثاني فرانك ريبيري وآربين روبن، ولذلك من غير المعقول أن ينتقل النجم البرازيلي إلى برشلونة في نهاية المطاف وهو يعلم أن مشاركته متوقفة على إصابة أحد ثلاثي خط الهجوم أو إراحتهم.

ولن يتمكن مع برشلونة من خوض 50٪ من عدد المباريات التي خاضها هذا الموسم في بايرن ميونخ والذي لم يكن راضياً عنه، وبالتالي سيكون من الصعب جداً إقناع اللاعب بالانتقال إلى ملعب الكامب نو، لاسيما وأن هناك عدة أندية إنجليزية وإيطالية مستعد للتعاقد معه ومنحه مقعد أساسي.

أبرز 10 لاعبين ارتفعت قيمتهم السوقية هذا الموسم

شهدت أسعار بعض اللاعبين ارتفاعاً ملحوظاً في الفترة الأخيرة ومن المتوقع أن نشهد صفقات قياسية خلال فترة الانتقالات الصيفية المقبلة كما حدث في الصيف الماضي بانتقال بول بوجبا من جوفنتوس إلى مانشستر يونايتد.

ونشر موقع «ترانسفير ماركت» قائمة تضم أكثر 10 لاعبين ارتفعت قيمتهم السوقية منذ يناير عام 2016 حتى الآن، واحتل المرتبة الأولى ديلي آلي نجم توتنهام الشاب، حيث ارتفعت قيمته السوقية 29.75 مليون يورو خلال عام ونصف.

وكان سعر ديلي آلي في عام بداية العام الماضي يبلغ 4.24 مليون يورو، وتبلغ قيمته السوقية الآن 34 مليون، وذلك يعود إلى المستوى المبهر الذي يقدمه لاسيما وأنه يبلغ 21 عام فقط.

ويأتي في المرتبة الثانية كيليان مبابي مهاجم موناكو والمطلوب من كبار أندية أوروبا، يليه نجولو كانتي ثم إيميريك أوباميانج.

وفيما يلي فارق الزيادة في أسعار أبرز 10 لاعبين في الدوريات الخمس الكبرى:
ديلي آلي من نادي توتنهام، بلغ فارق الزيادة 29.75 مليون يورو، كيليان مبابي من فريق موناكو، 29.71 مليون يورو، نجولو كانتي من تشيلسي 28.05 مليون يورو، إيميريك أوباميانج من بوروسيا دورتموند، 25.5 مليون يورو، أنتوان جريزمان من أتلتيكو مدريد 25.5 مليون يورو، ريناتو سانشيز بايرن ميونخ، 24.82 مليون يورو، جونزالو هيجواين، يوفنتوس، 23 مليون يورو، عثمان ديمبيلي من بوروسيا دورتموند، 23.95 مليون يورو، جواو ماريو من إنتر ميلان، 22.95 مليون يورو، بول بوجبا من مانشستر يونايتد، 21.25 مليون يورو

ريال مدريد حطم صمود السيدة العجوز في كارديف

خسارة البيانكونيري في نهائي دوري أبطال أوروبا لا تعتبر إخفاق في حد ذاته، حيث واجه صعوبات جمة في الحصول على لقب الدوري الإيطالي الذي استمرت المنافسة عليه حتى الجولات الأخيرة في ظل مطاردة مستمرة من روما وضغط من أندية أخرى.

من المؤكد أن صدمة جوفنتوس كانت قوية أمام ريال مدريد في نهائي كارديف، ولكن المستوى الذي قدمه في الموسم الماضي يشير بنسبة كبيرة إلى إمكانية تقديم أداء مشرف في الموسم القادم في حال استمرت هذه القتالية في جميع المباريات وخصوصاً المهمة. نادي السيدة العجوز أجرى في الصيف الماضي العديد من الصفقات التي يمكن الحديث عنها بأنه مهمة للغاية أكثر من كونها كبيرة، حيث حققت هذه الصفقات الأشياء المتوقعة منها وكانت عند مستوى التوقعات على امتداد الموسم الماضي بأكلمه.

ومن أبرز الصفقات التي قام بها يوفنتوس بالتوقيع مع البرازيلي داني ألفيس مجاناً والكولومبي خوان كوادرادو على سبيل الإعارة، بالإضافة إلى المهاجم جونزالو هيجواين من نابولي مقابل 90 مليون يورو، وميراليم بيانيتش مقابل 30 مليون يورو.
جوفنتوس واجه بعض المشاكل على مستوى النتائج في بداية الدوري الإيطالي لكرة القدم في موسم 2016-2017، لكنه تمكن في النصف الثاني من الموسم من الصعود في المستوى والنتائج وتمكن من حسم اللقب للمرة الخامسة على التوالي.

وحقق فريق المدرب ماسيمليانو أليجري 29 انتصاراً من أصل ثماني وثلاثين جولة خاضها في الدوري الإيطالي، مثلما حقق في الموسم الفائت 2015-2016، في حين أنه تعادل في أربع مناسبات وخسر في خمسة لقاءات وحصد واحد وتسعين نقطة.

وفي نهائي كارديف كانت جميع المؤشرات كانت تشير إلى إمكانية حصول اليوفي على لقب دوري أبطال أوروبا بسبب الأرقام الكبيرة التي حققها، ففريق السيدة العجوز لم يخسر أي مباراة في هذه المسابقة في موسم 2016-2017 من بدايتها وحتى المباراة النهائية.

وبدأ فريق البيانكونيري بشكل قوي في دوري أبطال أوروبا حيث حصل على صدارة المجموعة الثامنة برصيد أربع عشر نقطة بتحقيق أربعة انتصارات وتعادلين، فيما واجه بورتو البرتغالي في ثمن النهائي وتمكن من العبور إلى ربع النهائي بفوزه 0-3 في مجموع المباراتين.

وأسفرت قرعة الدور ربع النهائي عن مواجهة قوية أمام برشلونة، والتي كانت بمثابة نزهة لفريق المدرب ماسيمليانو أليغري، حيث استطاع الفوز في مباراة الذهاب بثلاثة أهداف دون رد على ملعب جوفنتوس أرينا، قبل أن يتعادل سلبياً في مباراة الإياب على ملعب كامب نو.

واستمرت قمة النتائج في صفوف جوفنتوس في الدور نصف النهائي عندما واجه موناكو الفرنسي، إذ تمكن من الفوز خارج ميدانه بهدفين دون رد، قبل أن يفوز في مباراة العودة بهدفين مقابل هدف على ملعب جوفنتوس آرينا، ليعلن وصوله إلى نهائي دوري أبطال أوروبا عن جدارة واستحقاق كبيرين.

وعلى الرغم من النشوة الكبيرة والترشيحات التي صبت في صالح السيدة العجوز في المباراة النهائية على حساب ريال مدريد، إلا أن البيانكونيري لم يصمد طويلاً أمام النادي الملكي الذي سجل رباعية في نهائي كان مريراً مرة أخرى على جيانلويجي بوفون الذي فشل مجدداً في تحقيق هذا اللقب المنحوس.

أكبر خيبات الكرة في 2017

بنت أندية أوروبية أملاً على موسم العام 2017 بعد استقدام لاعبين ومدربين، للفوز ببطولات أوروبية سواء بالدوري الإنكليزي الممتاز، أو دوري أبطال أوروبا.

مانشستر سيتي

السكاي بلوز هو أكثر من خيب الآمال في الموسم المنصرم، النادي الإنجليزي دفع أموال طائلة خلال سوق الانتقالات الصيفية من أجل تعزيز صفوف الفرق، وهو أمر يتكرر موسماً تلو الآخر، كما تعاقد النادي مع بيب غواردیولا الذي يملك سجلاً مبهراً من الإنجازات في برشلونة وبايرن ميونخ، لكن كل ذلك لم يحسن من نتائج النادي في شيء بل ساهم في تراجعه للخلف ليخرج خالي الوفاض من الألقاب.

إنتر ميلان

أكبر خيبات الأمل في أوروبا أجمع بعد مانشستر سيتي، النيراتزوري عزز صفوفه بالتعاقد مع العديد من اللاعبين الجدد خلال الصيف، وكان الاعتقاد بأنه أصبح جاهزاً لكي ينافس يوفنتوس على لقب الدوري الإيطالي، لكن النتائج أتت مخيبة جداً للآمال حيث احتل النادي المركز السابع على سلم الترتيب، وخرج خالي الوفاض من الألقاب، وذلك بسبب تخبط إداري فاضح في مسألة التعاقد مع المدربين.

ليستر سيتي

حينما تتوج بطلاً للدوري الإنجليزي الممتاز، أبسط ما يطلب منك في الموسم التالي هو المنافسة على التأهل لدوري أبطال أوروبا، أو على الأقل

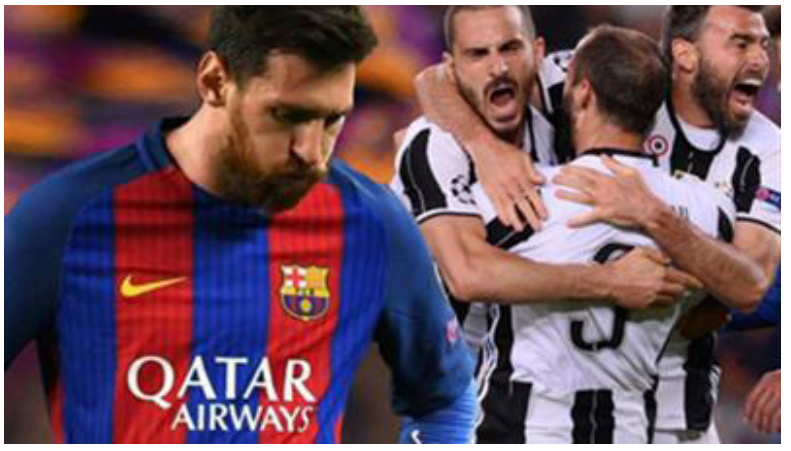

الدوري الأوروبي، لكن ما فعله ليستر أنه نافس للنجاة من الهبوط، خيبة أمل كبيرة بهذا الفريق الذي قدم لنا واحدة من أعظم الإنجازات الأسطورية موسم 15\2016، لكن هذه الملحمة انتهت في 2017 وأطاحت بالمدرب كلاوديو رانييري.

باريس سان جيرمان

صحيح أن باريس سان جيرمان حقق لقبي كأس الرابطة وكأس فرنسا، لكن الميزانية الضخمة التي يملكها والإنفاق المتواصل لتطوير صفوف الفريق تجعله مطالباً بتحقيق لقب الدوري الفرنسي أو الوصول لنصف نهائي دوري أبطال أوروبا على أقل تقدير الباريسي كان من خيبات الأمل في الموسم الحالي، خاصة بعد خسارته أمام برشلونة في مباراة الريمونتادا.

بايرن ميونخ

ما كان يطلب من كارلو أنشيلوتي في الموسم الحالي أكثر من أن يكون الفريق بطلاً للدوري الألماني، التشكيلة التي يملكها تجعله مطالباً بتحقيق ثنائية الدوري والكأس في ألمانيا على أقل تقدير، كما أن التوقعات في دوري أبطال أوروبا كانت أكبر مما تحقق، على الرغم من أنه غادر البطولة على يد البطل ريال مدريد، وفي مباراة عودة شهدت جدلاً تحكيمياً.
لكن أكثر من شهد خيبات الأمل هذا الموسم هم مشجعي برشلونة، إذ تناوبوا على تشجيع فرق خاضت مباريات ضد ريال مدريد في دوري أبطال أوروبا أبرزها بايرن ميونيخ، وأتليتيكو مدريد، وجوفنتوس، كذلك الخيبة الكبيرة في تحقيق الدوري لهذا الموسم.

الكلمات المتقاطعة

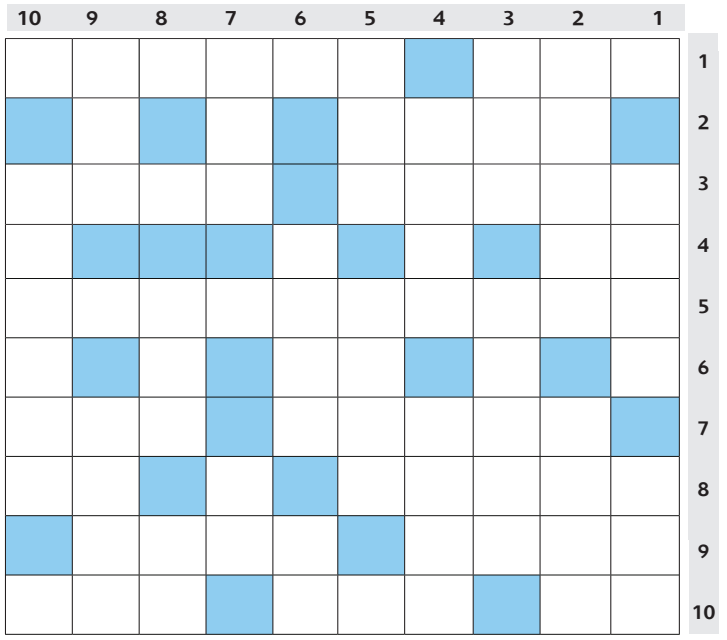

أفقي

1- سفينة الصحراء – مجهز الموتى - 2- مفرد جداول (معكوسة) - 3- كمبيوتر – من العجائب السبع - 4- غم (معكوسة) - 5- شركة لبرامج الآيفون - 6- فعل أمر - 7- مجموعة من ثمار العنب – طلب من الله - 8- زهور ذات أشواك – اعط (معكوسة) - 9- جمع أسد (معكوسة) – عاصمة إيطاليا - 10- وادي أردني شهير – السن المدبب – ماء متكاثف.

عمودي

1- مفرد حمار – جوابا (معكوسة) - 2- جمع ملهى – جمع علم - 3- وسوس (معكوسة) – سراج - 4- جمع وردة (معكوسة) – كلام الله - 5- غطى – مال - 6- أب – إله - 7- سرق – حرف عطف - 8- بمعنى قبر – حرف جر - 9- ثمار النخيل – جمع عبد - 10- سر الحياة.

سودوكو

						3		2
			3		6	1		
9		3				5		
					7			9
1	6	2	8	9				4
8				5				
7					t			
3	4	5		7				

شريف حجازي @ sharif_hijazi

عن عسكري سوري: سمعنا بسقوط الجولان ونحن على حدود بحيرة طبريا
#النكسة

إياد أبو شقرا @ eyad1949

تحمس عدد من الدول الكبرى والقوى الاقليمية المتناقضة المصالح، لتسوية عاجلة في #الخليج، يكشف عمق التواطؤ الدولي على شعب #سوريا.
تحالف اضداد!!

@alia aliamansour

من نفذ الهجمات الارهابية في لندن بريطانيين أحدهما من أصل باكستاني والآخر من أصل مغربي، ولكن البعض يطالب بحظر سفر السوريين فهم سبب البلاء

Hassan Alaswad

خمسون عاماً نزداد انتكاساً..
وأشياء أخر، يلعن روحو لحافظ.

جمال العمر

هي العرب إن غضبت.... بالت في ثيابها
#السعودية #قطر #الإمارات #البحرين

Wael Sawah

ان ينقسم السوريون بين مؤيد لقطر ومؤيد للسعودية هو والله ثالثة الأثافي.

حلول العدد السابق

5	4	7	1	9	6	2	3	8
3	9	6	5	8	2	4	7	1
8	1	2	3	7	4	9	6	5
4	3	5	8	6	9	7	1	2
1	2	9	7	5	3	8	4	6
7	6	8	4	2	1	5	9	3
6	8	1	9	4	5	3	2	7
2	7	4	6	3	8	1	5	9
9	5	3	2	1	7	6	8	4

مع تراجع «داعش» في سوريا... واشنطن وطهران تندفعان للسيطرة

The Washington Post

لويزا لوفلوك ولوفداي موريس - الواشنطن بوست

دخلت القوات المدعومة من قبل الولايات المتحدة وتلك المدعومة من إيران في سباق للسيطرة على معاقل تنظيم الدولة الإسلامية «داعش» في جنوب شرق سوريا والسيطرة على مساحة من الأراضي ستؤدي إما لتعزيز دور طهران الإقليمي وطموحاتها أو لكبحها.

ومن المرجح أن يكون الاندفاع للحصول على المركز الأول في السباق نحو محافظة دير الزور أحد أكثر المواجهات تأثيرا في الحرب ضد تنظيم «داعش»، مما يشكل امتحاناً إقليمياً للرئيس دونالد ترمب وإدارته التي صعدت في مواجهتها ضد إيران.

ومع زيادة حدة القتال في معركة الرقة التي تعد أكبر معاقل التنظيم في سوريا، تطفو على السطح إشارات تفيد بأن الهجوم للسيطرة على دير الزور سيكون أكثر شراسة، وسيملك تبعات أكبر بما يخص بقاء «داعش» على المدى الطويل كقوة تسيطر على مساحات واسعة.

وتعد دير الزور المدينة الأكبر في شرق سوريا، وتقع على نهر الفرات بين الرقة والحدود العراقية. ومن شأن الانتصار لقوات النظام والميليشيات الإيرانية في دير الزور أن يمنح طهران السيطرة على مساحات واسعة للحدود العراقية السورية، وتأمين طريقا بريا عبر العراق وجنوب شرق سوريا إلى دمشق في الجنوب الغربي ومنها إلى ذراعها في لبنان حزب الله.

أما بالنسبة للولايات المتحدة، فإن السيطرة على دير الزور ستمنحها ورقة تفاوض في المستقبل لتبرهن لحلفائها جديتها في تحدي إيران، وخاصة بعد وعود ترامب في عكس «الطموحات الصاعدة» لإيران.

وقال المحلل لشؤون الشرق الأوسط في المعهد العالمي للدراسات الاستراتيجية ايميل هوكايم «إن إضعاف داعش كان دائما من شأنه أن يعلن السباق نحو مزيد من السيطرة والتأثير، وأدت اللهجة الهجومية لواشنطن إلى تحفيز إيران لتسريع وتيرة عملياتها»، وأضاف «المشكلة هي أن ما تعتبره الولايات المتحدة أهدافا محدودة يصطدم مع أهدافا إيرانية أكثر طموحا».

ففي يوم الثلاثاء، اشتبكت الولايات المتحدة بشكل مباشر مع الأذرع الإيرانية للمرة الثانية خلال شهر من خلال قصفها لميليشيات موالية للنظام كانت تتقدم نحو منطقة تستخدمها القوات الخاصة الأمريكية في معبر «التنف»، والذي يعتبر معبرا حدوديا هاما مع العراق جنوب شرق البلاد.

وأثارت الغارات الأمريكية المخاوف من عمليات انتقام في مناطق المعارك مثل العراق، حيث تعمل القوات الأمريكية وتلك المدعومة من إيران معا في القتال ضد تنظيم "داعش».

وقال الخبراء أن التنظيم قد استدعى قياداته إلى دير الزور، بالإضافة إلى العديد من المقاتلين، مع استمرار القوات المدعومة من التحالف الدولي في تحركها نحو الرقة والموصل عاصمتي التنظيم في سوريا والعراق.

وللوصول إلى محافظة دير الزور، يتحرك كلا الطرفان عبر البادية السورية واسعة المساحة جنوب شرق البلاد للتوجه نحو مدينة «البوكمال» التي يسيطر عليها التنظيم.

وبدأ هذا السباق الشهر الماضي مع إعلان روسيا، تركيا وإيران عن اتفاق لوقف إطلاق النار في أربعة مناطق مختلفة في سوريا. ويعتقد القادة في المعارضة السورية بالإضافة إلى دبلوماسيين غربيين أن هذه الصفقة عقدت لمساعدة بشار الأسد وحلفاؤه على تجميع القوات اللازمة وإرسالها إلى شرق البلاد مع معاناة النظام في القتال على عدة جبهات.

وقال أبو وليد القائد في جيش أسود الشرقية المدعوم أمريكيا «إننا نشاهد الرابط بوضوح الآن، فالقبول بمناطق تخفيف النزاع يعني أن النظام وحلفاؤه تمكنوا من التقاط الأنفاس وتحريك القوات».

ومن الممكن أن تؤدي السيطرة على محافظة دير الزور من قبل النظام إلى منحه دفعة مالية تساعده على تخفيف الاعتماد على روسيا وإيران، اللتان مولتا حربه ضد مجموعات المعارضة منذ عام2011.

وأدى سيطرة تنظيم الدولة الإسلامية "داعش" على معظم الأراضي شرق سوريا إلى حرمان حكومة النظام من وإيرادات النفط، حيث انخفض انتاج الحكومة عبر سنوات الحرب من387 ألف برميل إلى أقل من 10 آلاف يوميا في الوقت الحالي.

ومع نهاية الأسبوع الماضي، تسارعت وتيرة السباق مع إعلان قادة المعارضة عن مساعدة القوات الخاصة الأمريكية لهم في بناء قواعد عمليات متقدمة على بعد نحو ٤٠ ميلا شمال شرقي «التنف»، وفي صور تم تداولها في شبكات التواصل الاجتماعي، رفرف العلم الأمريكي على شاحنات مع استخدام المقاتلين لأسلحة مثبتة عليها.

وقال الجيش الأمريكي الأسبوع الماضي إنه قد عزز من «قوته القتالية" في جنوب سوريا، محذرا من أنه قد اعتبر تحرك المقاتلين المدعومين إيرانيا في المنطقة بمثابة تهديد لقوات التحالف الموجودة.

وصرح الجنرال في الجيش الأمريكي والمتحدث باسم التحالف الذي تقوده امركيا رايان ديلون للصحفيين يوم الخميس الماضي «أن القوات المدعومة إيرانيا كانت على بعد20 ميلا من «المنطقة الآمنة» والتي أعلنت قبل أسبوع لتخفيف حدة النزاع ولتعزيز السيطرة قرب القاعدة الأمريكية في التنف». وقال ديلون «إن طائرات التحالف أسقطت مناشير تطلب من تلك الميليشيات المغادرة، وأضاف أن الجيش الأميركى قد عبر عن قلقه لنظيره الروسى من تقدم هذه القوات لكن من دون أن يعطي موعدا نهائيا لهم للانسحاب».

ويقول خبراء إن المجموعات المعارضة المدعومة أمريكيا والموجودة في جنوب البادية ما تزال محدودة العدد، وقال هوكايم إن بينما تستطيع الولايات المتحدة أن تسيطر جوا، إلا أنها تمتلك قوات حليفة محدودة العدد على الأرض، وهي تستطيع أن تجند المزيد من المقاتلين وتوسع من سيطرتها، إلا أنها ستقوم بذلك ضمن بيئة غير آمنة حيث تحيط بها منافسيها.

وبينما تخوض قوات الأمن العراقية معارك شرسة ضد تنظيم الدولة في الموصل منذ عدة أشهر، استمرت قوات الحشد الشعبي من التقدم بانتظام غرب الموصل عبر الصحراء لتصل الحدود السورية الأسبوع الماضي.

وبدلا من التركيز على السيطرة على مراكز المدن السنية، تمكنت الميليشيات الإيرانية من السيطرة على خطوط إمداد استراتيجية، وقال قائد هذه القوات إن الهدف هو التحرك جنوبا والسيطرة على المعبر الرئيسي مع سوريا.

وكانت الميليشيات العراقية قد أرسلت مسبقا الآلاف من المقاتلين إلى سوريا ليقاتلوا إلى جانب بشار الأسد على أطراف حلب ومقام السيدة زينب في دمشق.

وقال الباحث في مؤسسة سينشري أرون لند إن هذه القوات «في هذه المرحلة، تعتمد بشكل أقل على ما يفعله الأسد وإيران وبشكل أكبر على ما تريده الولايات المتحدة».

وأضاف «في حال بنت الولايات المتحدة قوة كافية للتوجه نحو البوكمال، حينها تستطيع هذه القوة الوصول أولا، لكن هل يمكن لها أن تصل بطريقة يكون وجودها في المدينة مستداما؟ لا يبدو أنهم متأكدين مما سيقومون بفعله».

السنة الرابعة | العدد 129 | 2017/06/08 تمدن

تخفيف التصعيد بريف حماة.. سلبيات التقسيم وإيجابيات العودة

تمدن | عبد الله أيوب

تواصل قوات النظام إنشاء سواتر ترابية بين مناطق سيطرتها ومناطق سيطرة المعارضة في منطقة سهل الغاب بريف حماة الغربي، الأمر الذي اعتبره ناشطون بداية لتقسيم المنطقة، وذلك بعد تطبيق اتفاق تخفيف التصعيد في سوريا، والذي دخل حيز التنفيذ منذ حوالي شهر.

ويقول الناشط الإعلامي أحمد يعقوب من ريف حماة لـ"تمدن": «إن السواتر أنشأت بطول ستة أمتار، بمحاذاة قرى قبر فضة والكريم والأشرفية والرملة والتمانعة والحاكورة، التي سيطرت عليها قوات النظام خلال الأعوام الفائتة، وهجّرت سكانها الذين يقدر عددهم بحوالي 25 ألف نسمة.

ورجح الناشط أن تكون هذه العملية في إطار تحديد مناطق "تخفيف التوتر" في سورية، والتي تشمل أجزاء من ريفي حماة الشمالي والشمالي الغربي، مبيناً أن قوات النظام وضعت أسلاكاً شائكة بين قرية المغير الخاضعة لسيطرتها، وبلدة كفرنبودة الخاضعة لسيطرة المعارضة في الريف الشمالي.

من جانبها، أعلنت فصائل "الطار" العسكرية، إذ يعد الطار قرى صغيرة ممتدة من سهل الغاب وحتى ريف حماة الجنوبي، على طول حوالي 35 كم، عبر بيان مصور نشر قبل يومين، أن أي مشروع يهدف إلى تقسيم سوريا عامة ومدينة حماة خاصة يعتبر مرفوضاً ولا يتم الأخذ به، مؤكدةً أنها ستواصل عملياتها العسكرية إن دعت الحاجة لمنع مشروع التقسيم الذي تسعى إليه جميع الدول.

وكانت وزارة الدفاع الروسية نشرت في بداية الاتفاق، خريطة توضح المناطق الأربع الآمنة في سورية، وهي ريف إدلب، والمناطق المحاذية لريف اللاذقية الشمالي الشرقي، وريف حلب الغربي، وريف حماة الشمالي، إضافة إلى ريف حمص الشمالي الذي يشمل مدينتي الرستن و تلبيسة، والمناطق المحاذية الخاضعة لسيطرة المعارضة، في حين تشمل المنطقة الثالثة غوطة دمشق الشرقية، أما الرابعة فتمتد جنوبي سورية في المناطق المحاذية للحدود الأردنية في ريفي درعا والقنيطرة.

أما من إيجابيات تطبيق الاتفاق عودة حوالي 300 عائلة مؤخراً إلى بلدة اللطامنة الخاضعة لسيطرة المعارضة في ريف حماة الشمالي، ليصبح عدد العائلات في البلدة ما يقارب 750 عائلة.

وأوضح الناشط الإعلامي عمار الحسن لـ "تمدن": «معظم العائلات التي عادت إلى اللطامنة لديها محاصيل زراعية في الأراضي المحيطة بالبلدة، لطالما انتظرتها عدة أشهر لجنيها والاستفادة من مردودها المادي». مبيناً أن نسبة الدمار في اللطامنة تقدر بنسبة 90 بالمئة، وأن المجلس المحلي في اللطامنة يعمل على تأمين الخبز والمياه بشكل عاجل للعائلات العائدة مؤخراً، كما تعمل فرق الدفاع المدني على إزالة مخلفات القصف من الطرقات الرئيسية، وتساعد العائلات العائدة بنقل أمتعتها وترميم منازلها قدر الإمكان، داعياً المنظمات الإنسانية للتوجه إلى البلدة من أجل إغاثة تلك العائلات.

وشدد الحسن، إن اتفاق تخفيف التصعيد لم يطبق بشكل كامل في مناطق ريف حماة، وخاصة الشمالي، القصف الجوي توقف بشكل كامل، ويلاحظ سقوط عدة قذائف مدفعية على الأراضي الزراعية في محيط البلدة، الأمر الذي يتخوف منه الأهالي أثناء جني محاصيلهم، متأملاً أن يقف القصف بشكل كامل، ليعود باقي السكان إلى اللطامنة وكافة مناطق ريف حماة الذين أضنتهم الغربة، لاسيما ممن يقطنون المخيمات.

وكانت امرأة مزارعة قتلت وأصيب زوجها بجروح خطيرة، قبل عشرة أيام، إثر سقوط قذائف مدفعية على الأراضي الزراعية في محيط اللطامنة، مصدرها مدفعية قوات النظام المتمركزة في مدينة حلفايا، كما أدى القصف المتكرر على الأراضي إلى احتراق عشرات الدونمات من محاصيل القمح والكمون والعدس، الأمر الذي استدعى فرق الدفاع المدني لتشكيل فرق طوارئ تحسباً لحرائق المزروعات خاصة في فترة الموسم.

وتشتهر مناطق ريف حماة بأراضيها الخصبة والزراعة، إلا ان المعارك والقصف المكثف حرمت آلاف المزارعين من استثمار أراضيهم، في حين سمحت قوات النظام في بعض المناطق للمزارعين استثمار أراضيهم مقابل دفع مبلغ مالي وقدره 2500 ليرة سورية للدونم الواحد، ما دفع الكثير من المزارعين لاستثمار أراضيهم التي طالما لم يستثمروها لسنوات.

يشار إلى أن المجلس المحلي في اللطامنة قدّر عبر إحصائية حديثة له، أن دمار المنشآت الحيوية كالدفاع المدني والمدارس والمشافي والمخابز بلغت نسبة 90 بالمئة، كما تعرضت البلدة منذ عام 2011 وحتى اليوم لأكثر من 4000 غارة، وتعد من أكثر المناطق التي تعرضت للقصف في ريف حماة هي ومدينة كفرزيتا المجاورة أيضاً.

تمدن
سياسية ثقافية منوعة أسبوعية

رئيسة التحرير
نورا منصور

مدير التحرير
أحمد مراد

الإخراج الفني
محمد الامام

هيئة التحرير
نزار محمد
جوان عكاش

المراسلون
شذى خليل
حازم الأحمد
سائر بكور
عبدالله أيوب
أيهم الحموي

تمدن عضو الشبكة السورية للإعلام المطبوع

SNP

تمدن والناس

أحمد مراد

شكرا قطر

ما يجري من خلافات على الساحة الخليجية انعكس بشكل واضح في أروقة الشارع السوري بشكل لا يمكن وصفه بين أوساط المحللين، وكلمة محللين هنا تشمل جميع السوريين من الرجال والنساء، الذين تاقوا لاستعادة حرية التعبير، ووجدوا متنفساً بالقرار الخليجي حول حصار قطر.

ومن المستغرب أن تداول ذلك القرار على وسائل التواصل الاجتماعي وغرف الواتساب ألقى بظلاله على أحداث هامة ومفصلية في سوريا، أولها الهجمة الشرسة لقوات النظام وميليشيا حزب الله وإيران على مدينة درعا، والقصف البربري الذي تتعرض له حوران مهد الثورة، وعلى أحداث الاقتتال في دوما، وتبعات الدويلات الأندلسية في محيط جغرافي صغير، تنذر بكارثة هي الأكبر بعد تهجير أهالي حمص القديمة، وإعلان ميليشيا قسد معركة السيطرة على مدينة الرقة والمجازر والانتهاكات التي ترتكبها من جهة وداعش من جهة أخرى بحق المدنيين في تلك البقعة الجغرافية من أرض كانت تسمى سوريا، أو محاولة النظام تقسيم سوريا في سهل الغاب وبنائه السواتر الترابية لتطويق المنطقة المحررة في الشمال، وقرب تفرغه لمعارضيه في الشمال السوري، والمعارك بين النظام والجيش الحر في ريف حلب الشمالي، والتخبط الأمني والإداري الذي تعيشه محافظة إدلب، بعد عودة حوادث استهداف قياديين، وإعلان قيام مديرية نقل أسستها ثلاثة مجالس محلية لا تملك السلطة على الكرسي الذي تجلس عليه.

ودائماً يطغى الاتجاه المعاكس على آراء المحللين، فبين ممتنّ للدور القطري في دعم الثورة السورية، والملايين التي أغدقت بها قطر الثورة السورية، ونسيان اتفاقية المدن الأربعة، وميارات الدولارات التي باع فيها العتّابيون مدناً سورية للإفراج عن عدد من أفراد السلالة الحاكمة، مقابل رأي مضاد يرى خادم الحرمين وأفضاله على الثورة السورية وتقديم الحملات الإغاثية والدعم للفصائل العسكرية والدور العربي في محاربة الأسد.

لم يعرف أولئك المحللون أن جميع هذه الأموال صرفت في سبيل عدم انتقال ثورات الربيع العربي إلى دول الخليج، وأن هدف هذه الأموال إحداث المزيد من القتل والدمار لتربية شعوب المنطقة بالشعب السوري، ولكي يقال في المستقبل «تنذكر وما تنعاد». إن كان علينا أن نبدي تضامناً فالتضامن مع الشعب القطري، والشعوب العربية جمعاء، التي رضخت لرجال يسوقونها سوق القطيع، ولو وجدنا في هذه الأحداث متنفساً صغيراً من غبار الخراب والحرب في سوريا، لكن واقعنا يفرض علينا التفكير أين نقف، لنعود مرة أخرى ونكرر، «يا درعا نحن معاكي للموت».

الآراء الواردة في تمدن لا تعبر بالضرورة عن قضايا تتبناها الصحيفة بل تعبر عن أصحابها وحق الرد مكفول للجميع.